كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية

إعـــداد

د./ إيمان عبدالحكيم رفاعى عبدالواحد
مدرس أصول تربية الطفل
قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا.

{العدد الرابع عشر– يوليو ٢٠٢٠م}

ملخص:

يهدف البحث الحالى إلى تحديد دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة فى تفعيل هذا الدور، وانتهجت الباحثة المنهج الوصفى، ولذلك استخدم هذا البحث الاستبانة باعتبارها إحدى أدوات البحث الوصفي حيث تكونت من ثلاثة محاور رئيسية هى: دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض، ودور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت، ودور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى، وتكونت عينة البحث الأساسية من ١٢٦٥ من أولياء أمور أطفال الروضات بمحافظة المنيا موزعة على كافة مراكز المحافظة المختلفة وبعض قراها، وأسفرت نتائج البحث عن عدم تحقق دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض، و مخاطر الإنترنت،أو تغير السلوك السوى للطفل،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أولياء الأمور فى المدينة والريف بما يؤكد تأثير التكنولوجيا فى حياة الآباء، وقدم البحث مجموعة من التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.

Family Role in Achieving Digital Security for Kindergarten Child in Light of the Challenges of the Digital Revolution

Abstract

The current research aims at defining the family role in achieving digital security for kindergarten child in light of the digital revolution challenges and providing a set of proposed recommendations to activate this role. The researcher utilized the descriptive research methodology. Therefore, the current research used the questionnaire as one of the descriptive research tools, which consisted of three main axes: family role in protecting the child from the risks of the digital content presented, family role in protecting the child from the risks of internet access, and family role in protecting the child from the risks of changing the good behavior. The main research sample consisted of 1265 kindergarten children parents in Minia Governorate, distributed among all its' centers and some of its' countrysides. Research results revealed that the family role in protecting the child from the risks of the displayed digital content, the risks of internet access, and changing the child good behaviors was not achieved. Moreover, results also asserted that there were no statistically significant differences between the means of the scores obtained by the city and countryside parents, which confirmed that technology affected the parents' lives. The research presented a set of proposed recommendations to achieve digital security for kindergarten child in light of the challenges of the digital revolution and suggested further research in the field of digital revolution and child education.

مقدمة:

فى ظل تغير العالم بصورة سريعة نحو عصر رقمى جديد تطلب تغير فى سماته وخصائصه ومتطلباته عن قبل، وصل هذا التغير فى كل مجالات الحياة التعليمية والعلمية والإجتماعية والإقتصادية والوجدانية بصور متعددة ؛ مما يتطلب منا التكيف مع هذا التقدم الهائل والسعى نحو الإستفادة من الثورة الرقمية والنقلة المعلوماتية الحديثة.

فلم يعد الإنسان يعتمد فى معلوماته وقيمه ومبادئه وتقاليده على الواقع المجتمعى الذى يعيش فيه، ولكن اعتمد على الفضاء الإلكترونى والعالم الرقمى،ومن هنا نشأ التحدى الكبير أمام مؤسسات التربية المختلفة والتى منها الأسرة ؛ وذلك لتعدد أشكال التطبيقات الرقمية والتى منها الهاتف الذكى، والإنترنت، والتطبيقات والبرامج التكنولوجية المختلفة مثل **YouTube- Face book- Whats App -Viber -Due** والألعاب الإلكترونية المتعددة التى ربما تكون حاملة لثقافات غير عربية.

وأصبح الطفل يعيش فى بيئة إفتراضية يحكمها الإنترنت، والألعاب الإلكترونية، والبرامج التليفزيونية،والهواتف الذكية التى تجعل الطفل أمام عالم افتراضى يشوش إدراك الطفل ويؤثر على علاقته بالآخرين ويحوله إلى طفل رقمى- **Digital Child** فسيطرت التكنولوجيا على عقولهم فى شتى أشكالها وتفوقوا فيها عن الكبار.**(حجازى،٢٠١٨: ٢٦)** •

وأدى تنوع تطبيقات الإنترنت وإختلاف مهامها ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية إلى تحولها لوسيلة لجذب فئات متنوعة من البشر على إختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق مقصوراً على الكبار وخاصة فئة الباحثين، انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم، ولعل من أبرز تلك التطبيقات التي جذبت فئة الأطفال والمراهقين والشباب هي الشبكات

•يسير توثيق المراجع وفقا لنظام ApA على النحو التالى (اسم المؤلف ويشير الرقم الأول إلى السنة والرقم الثانى إلى الصفحة).

الاجتماعية عبر الإنترنت وأشهرها الفيس بوك (Face book) و(Twitter) و(YouTube) و(My Space) وذلك لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الإشتراك فيها،إضافة إلى أن طبيعة الإنسان ورغبته في تكوين العلاقات مع أقرانه، فضلاً عن توفر وقت فراغ كبير في حياته، مع محدودية الفرص المتاحة له خارج المنزل للإلتقاء بالآخرين، كانت عاملاً أساسياً في إنضمام الكثير منهم لتلك الشبكات.

ويزداد إستهلاك الفرد والأسرة والمجتمع لتكنولوجيا العصر الرقمى يوما بعد يوم فتحتل قارة أفريقيا فى نهاية مارس ٢٠١٩ م المركز الثالث على مستوى قارات العالم إستخداما للإنترنت بنسبة ١٠,٩% حوالى ٤٧٤,١٢٠,٥٦٣ مواطن أفريقى، وتحتل جمهورية مصر العربية المركز الثالث على مستوى قارة أفريقيا استخداما للإنترنت بحوالى ٤٩,٢٣١,٤٩٣ مليون مواطن مصرى،ويتضح ذلك من الشكل التالى: **شكل رقم (١)**

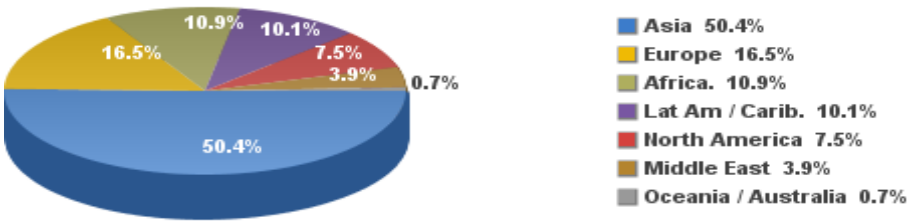

شكل يوضح استخدام الإنترنت فى العالم حتى مارس ٢٠١٩م

المصدر:

www.internetworldstats.com/stats.htm

وتؤكد هذه النسب أن الحياة داخل الأسرة المصرية أصبحت حياة رقمية قائمة على استخدام الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعى بشتى أشكالها المختلفة كالبريد الإلكترونى، والرسائل الذكية، وتطبيقات الهاتف المختلفة، والألعاب الإلكترونية؛ وذلك لتوافر عوامل الجذب والسهولة فى استخدامها وتلبية كافة متطلبات وأمور الحياة.

وتعتبر حماية الطفل مسؤولية أسرية ومجتمعية، لم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والمسكن،أو تقديم خدمات صحية ومادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان- حتى المتقدمة منها- أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماماً المخاطر التي يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت.

(https://www.alittihad.ae/article)

وتنص المادة الثالثة من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صدقت عليها كل دول العالم فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية والصومال، بالتزام الدول الأطراف باتخاذ التدابير التشريعية والإدارية الملائمة لضمان حماية الطفل، وتنص المادة التاسعة عشرة من الاتفاقية أيضاً على التزام الدول بحماية الطفل من أشكال العنف كافة أو الضرر أو الإساءة البدنية وإساءة الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، وفي مادته الثالثة يلزم البروتوكول الدول الأعضاء أن يغطي قانونها الجنائي جرائم إنتاج وتوزيع ونشر واستيراد وتصوير وعرض وبيع وحيازة مواد إباحية تتعلق بالطفل.

(المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٠: ٣٣)

كما أوضح ميثاق الطفل العربى **(١٩٨٣)** حماية الطفل من الاستغلال وحق الطفل فى مجال حقوق الحماية وتمكين الطفل من حقه فى الحماية من التعرض للعنف والإيذاء.

(الإطار العربى لحقوق الطفل العربى،٢٠٠١: ٢٥-٣٠)

وحق الطفل في الأمن والأمان والحماية من الإرهاب حق قديم في الإسلام، فقد أعلى الدين الإسلامى من الأمن كقيمة وكمفهوم وكمبدأ، كما نهى عن الإرهاب بكافة

أشكاله وصوره بدءاً من مجرد ترويع الآمنين أو تخويفهم أو الخوف عليهم من عبث العابثين

(عبيد & عبد الكافى،٢٠٠٧: ٦٠)

ومن ثم كانت الاستراتيجية الوطنية في الدولة لحماية الطفل ترجمة حقيقية لإدراك هذا الخطر باعتبارها مسؤولية مجتمعية، وانطلقت مؤسسات المجتمع وأجهزته المعنية وفي مقدمتها وزارة الداخلية ومؤسسة الرعاية الأسرية بالتعاون والتنسيق مع كل من له صلة وشأن في تربية الطفل وصوب كل اتجاه لمحاصرة الخطر ووضع آليات عملية وبناءة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي لإشاعة ثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت، وتبني حملة وطنية تحت شعار: "أمنوا سلامتهم ولا تغفلوا فضولهم".

(https://www.alittihad.ae/article)

أصبح من الممكن الآن تسجيل كل شئ يصدر عن أى شخص والتواصل مع الأخرين قولا أو فعلا أو غناء أو رسم أو تصوير، وذلك من خلال رقمنة كل المعلومات والبيانات المختلفة وحفظها وأرسالها إلى مكان فى العالم فى نفس اللحظة فلم يعد ذلك خيال بل أصبح واقعا ملموسا يطلق عليه الطوفان الرقمى.

(هال أبلسون, وأخرون،٢٠١٥ :١٩)

وفى ظل هذا الطوفان الرقمى فإن الأمن مفهوم واسع شامل ينتظم داخله كثير من الجوانب،فلا يختص بالجانب الذى قصره كثير من الأفراد عليه، فالأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان،بمعنى أن الإنسان لا تخلو حياته منهما فهو إما في أمن أو خوف،ولا يقتصر الأمنُ على اطمئنان الإنسان على نفسه وماله فقط، بل يتعدى الأمن بمفهومه الشامل هذا الجانب إلى جوانب أخرى مهمة؛ بل تجاوز ليشمل: الأمن الفكري،والأمن النفسي،والأمن الاجتماعي، والأمن الاقتصادي، والأمن العقائدى، والأمن العسكرى، والأمن البيئى، والأمن الغذائى

(http://audio.islamweb.ne).

والأطفال بطبيعتهم يتأثرون بالأمور الإيجابية أو السلبية على حد سواء، ويمكن استمالتهم لأي جانب كان،لأنهم لا يمتلكون النضج الكافي الذي يمكّنهم من اختيار الصالح دون غيره، ومن هنا يمكن التغلغل من قبل ضعاف النفوس أفرادا أو منظمات لاستغلال الأطفال سلبيا من خلال هذه الشبكة وبطرق متعددة بدءا من محاولة التأثير على ثقافة طفلك وقيمه والتي قد زُرعت بداخله منذ الصغر وصولا إلى مخاطر العنف والاستغلال الجنسي سواء كان مباشرا عبر التواصل مع الطفل من خلال الشبكات الاجتماعية أو غير مباشر من خلال إمكانية الوصول إلى المحتوى الاباحي المنتشر على الشبكة.

ومن هنا يظهر دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر اسخدام التكنولوجيا الحديثة فى العصر الرقمى وأهمية الرقابة على كل ما يتعامل معه الطفل من تكنولوجيا عبر شبكة الإنترنت من محادثات فورية ورسائل واستماع إلى فيديوهات وأفلام وألعاب ومعلومات وافدة من ثقافات مختلفة.

مشكلة البحث:

تعانى الأسرة المصرية فى ظل الثورة المعلوماتية والعصر الرقمى من تحديات كثيرة بعضها مباشر والأخر غير مباشر، وتتجسد التحديات المباشرة فى أن هناك أسر يعانى الكثير من أبنائها من وقت فراغ كبير ؛مما يجعل الطفل يقوم بعادات سلوكية غير صحيحة،وحالة من الاغتراب،واستخدام الشاشات الفضائية والإنترنت والهواتف الذكية فى تسلية وقت الفراغ ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للأسرة والغير مباشرة ؛نتيجة الحياة فى العصر الرقمى فتجد الكثير من الأطفال يتأثر بما يعرض داخل الشاشات الفضائية والإنترنت والهواتف الذكية فيظهر هذا التأثر بتغير فى الذوق، الملبس، العادات والتقاليد،طريقة الكلام وربما تغير فى طرق التفكير نتيجة لعوامل الجذب والتشويق التى تقدم بها الأفلام والفيديوهات والألعاب الخاصة بالأطفال بما يفرض على الطفل بطريقة قد لا يشعر بها الطفل،فى عالم من الأفكار والميول والقيم والاتجاهات والعقائد والسلوكيات المغايرة للمجتمع والموروث الثقافى، فيرى الطفل مظاهر وطرق أكل وشرب

وترفيه وثراء فاحش وربما إباحية وتحرر وعنف وسيطرة وسلوك إنحرافى وتفكك أسرى ونزعة فردية وتميز حسب اللون والجنسية بطريقة ضمنية يصعب على الأسرة اكتشافها ومواجهتها، وفى الغالب يسعى الطفل فى تقليد الوالدين من كثرة استخدامهم للإنترنت واعتباره جزء مهم فى حياتهم.

وبملاحظة الباحثة لكثير من الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال وجدت أن الكثير من الأسر تترك للطفل هاتف ذكى خاص به ولديه حساب على مواقع التواصل الاجتماعى، وتترك له حرية التفاعل عبر الإنترنت والدخول على صفحات الـ **YouTube** الذى يأخذ الطفل إلى عالم من الفيديوهات دون رقابة،فقد يشاهد الطفل لقطات إباحية أو حالات من التعذيب أو رؤية أفلام وألعاب لا تعكس ثقافة المجتمع المصرى وقيمه.

كما أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية حماية الطفل ودور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر التعامل مع التكنولوجيا الرقمية مثل :

دراسة **(Lewis. etl ,2018:52)** التى بينت أهمية دور الأم عند قراءة وسماع القصص الرقمية عبر الإنترنت مع الطفل، نظرا للمساهمات الفعالة التى تقدمها القصص الرقمية عبر التقنيات الرقمية تجاة الطفل.

ودراسة **(SEAKR. etl, 2017: 50)** التى تبين أن فرص التقارب بين الأطفال والأباء عند التعامل مع التقنيات الرقمية تؤثر تأثير إيجابي على تعامل الطفل مع التقنيات الرقمية وإنتاج رسوم رقمية أفضل فى عمر (٣-٦) سنوات.

وقدمت دراسة **(Annansigh 2016: 147)** . تصورا مقترحا للأباء عند تعامل أبنائهم مع الفضاء الإلكترونية، وتقنيات الويب من أجل السلامة الإلكترونية، حتى يتم تثقيف الأب والأم حول قضايا مخاطر الإنترنت.

وهدفت دراسة.**(Dumez 2017:923)** إلى تقديم مقايس حول مخاطر الإنترنت على الأطفال وكانت عينة الدراسة للمعلمين قبل الخدمة، وذلك نتيجة لعنف

الرقابة الأبوية وزيادة المخاطر والتجارب السلبية التى تعرض لها الأطفال وأحتوى المقايس على ٢٠ عنصر لستة عوامل تبحث مخاطر الإنترنت.

وتبين دراسة **(Milkova. 2018 :22)** خطورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات والهاتف المحمول وأجهزة الكمبيوتر الشخصية والاتصال بالإنترنت على حياة الأطفال على المستوى التعليمى والاجتماعى بجانب وصول الطفل إلى حالات من الإدمان.

وقامت دراسة **(Livingstone.etl.2015:922)** بجمع البيانات حول استخدام الإنترنت والأنشطة التى يقوم بها الطفل على الإنترنت من أولياء الأمور وذلك بعقد مقابلات شخصية مهمة فى ٢٥ دولة أوروبية لـ (١٠٠٠) زوج وزوجة وذلك للطفل فى عمر ٩ سنوات،قدمت الدراسة استراتيجيات تمكن الوالدين من حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة.

كما هدفت دراسة **(Abu Asbah..2018:2991)** إلى توضيح الفجوة بين الأجيال فى التفاهم الرقمى والمهارات بالمجتمع الفلسطينى وتأثير هذه الفجوات التكنولوجية الرقمية بين الأبناء والآباء والذى بينت الدراسة أنها تسبب توترا فى العلاقات وذلك بسبب عدم استمرار الوالدين على التفاعل مع التكنولوجيا.

وقدمت دراسة **(Valcke.etl.2011:292)** دراسة طويلة الأجل ابتداء من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٩ لدراسة مخاطر المحتوى والإتصال بالإنترنت للأطفال، وتم تحليل بيانات (١٠٠٠٠) طفل وبينت الدراسة أنه يقل الإستخدام غير الآمن مع الأطفال تحت إشراف الوالدين والمعلمة ويزداد مخاطر الإنترنت فى حالة عدم الإشراف إستخدام الأطفال، ويناقش البحث كيفية تقديم رقابة الوالدين للطفل مع طرح مجموعة من التوجهات المستقبلية لحماية الطفل من مخاطر الإنترنت.

وحددت دراسة **(جاسم. ٢٠١٢ : ٢٩٠-٢٧٥)** الهوية الثقافية للفرد والأسرة فى العصر الرقمى وتأثير الثورة المعلوماتية على الأسرة العربية،وضع رؤية جديدة لحماية الأسرة فى ظل العصر الرقمى والثورة المعلوماتية.

ودراسة (**جعفر.٢٠١٧:١٧٦-١٦٠**) التى هدفت إلى الآثار السلبية والإيجابية لإستخدام الأجهزة الذكية والتأثير على عملية التنشئة الإجتماعية الأسرية, ودور الأسرة فى أداء وظائفها, وتأثير هذه الأجهزه على العلاقات الأسرية والتفاعل بين أفرادها.

ودراسة (**عبد الفتاح.٢٠١٧ :٦٩٣:٦٨٧**) والتى هدفت إلى التعرف على دور مراكز مصادر التعلم فى تأهيل مفهوم التربية الرقمية فى المدارس وتنمية مهارات الأطفال والمعلمين المعلوماتية، للمساهمه بدور إيجابى وفعال فى بناء مجتمع المعرفة كما طرحت الدراسة مجموعة من التوصيات اللازمة لتنمية التربية الرقمية فى بناء مجتمع المعرفة.

وهدفت دراسة (**صواله وأخرون.٢٠١٧: ٣٢٦:٣٩٩**) إلى تقديم برامج مقترحة لتوعية الوالدين من أجل التربية الرقمية فى ضوء خبرات بعض الدول بما يتناسب مع ثقافة المجتمع العربى وعاداته وتقاليده لتوعية الوالدين من مخاطر التكنولوجيا الحديثة.

وقدمت دراسة **رحمانى. ٢٠١٤ : ٨٠-٦٩**) على تعريف إدمان الإنترنت، وجرائم الإنترنت ضد الطفل، وكيفية الوقاية والعلاج من إدمان الإنترنت لدى الأطفال وحمايتهم من وسائل التكنولوجيا الحديثة فى العصر الرقمى.

وهدفت دراسة (**حوالة. ٢٠١٧: ٢٦٦- ٣٢٦**) والتى هدفت إلى تقديم تصور مقترح لبرنامج التربية الوالديه الرقمية فى ضوء خبرات بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة.

وبينت دراسة (**أحمد.٢٠١٦ : ١- ١٥٤**) كيف يمكن تعليم المواطنة الرقمية والسلامة على الإنترنت فى المدارس المصرية من خلال الإستفاده من الخبرة الأوروبية فى هذا المجال، وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى فى هذا المجال، من خلال بعض التوصيات التى يمكن أن تساعد المدارس المصرية على تحسين ممارستها وممارسات طلابها والاستخدام الأمن للتقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت وعدم التعرض لأية مخاطر محتملة أثناء تجولاتهم عبر شبكة الإنترنت.

وهدفت دراسة (**المسلمانى. ٢٠١٤ : ١٥- ٩٤**)إلى السعى نحو توضيح مفهوم المواطنة الرقمية ومدى الحاجة إليها فى ظل هذا العصر، وقامت بتقديم رؤية مقترحة لدعم دور التعليم فى غرس قيم المواطنة الرقمية فى نفوس الطلاب بهدف التعلم على ما قد يترب على الإستخدام السئ للتكنولوجيا من مشكلات تنعكس بصورة سيئة على شخصيات الطلاب فى المستقبل.

وهدفت دراسة (**الدهشان والفويهى. ٢٠١٥ : ٣٨**) إلى تعرف الأطفال على الحياة فى العصر الرقمى من خلال الأهتمام بالمواطنه الرقمية لأعتبارها جزء من المجتمع الرقمى وقدمت الدراسات مجموعة من التوصيات اللازمة حتى يتمكن الطفل من التعامل على التقنيات الرقمية الحديثة بأمان وبدرجة من القانونية.

وحددت دراسة (**هالة حسن بن سعد الجزار. ٢٠١٤ :34 -1**) دور المؤسسة التربوية فى غرس قيم المواطنة الرقمية، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتطوير دور المؤسسة التربوية.

فى ضوء العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة يتضح أن :-

اتفقت الكثير من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية دور الأسرة وأهميتها فى حماية الطفل من مخاطر الإنترنت بأشكاله المختلفة، والتأكيد على أدوار الوالدين والأسرة فى القيام بحماية الطفل من هذه المخاطر،والجوانب السلبية لاستخدام تطبيقات الإنترنت بدون رقابة من الأسرة على الطفل، والأضرار النفسية والاجتماعية والعقلية التى تعود على الطفل من الاستخدام السئ للتطبيقات الرقمية المختلفة والمتصلة بالإنترنت.

أصبحت التربية فى العصر الرقمى خبرة كبيرة مثقلة بالأعباء والأدوار والمسؤليات الجديدة والمتغيرة وربما الضغوط النفسية على الوالدين؛ بما يتطلب من الوالدين مواكبة هذا التطور التكنولوجى والرقمى لعملية تربية طفل الروضة مع الأخذ فى الإعتبار أن كافة التطبيقات التكنولوجية الحديثة تمثل تحدى كبير فى تربية الطفل بشكل عام وتربية طفل الروضة بشكل خاص حيث يعتبر العصر الحالى هو عصر التعلم عبر الإنترنت ؛وبالتالى يتطلب تحديد دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى

ضوء عصر الرقمنة للاستفادة من ذلك فى عملية تربية وتعليم الطفل ف المستقبل، كما يقدم البحث مجموعة من التوصيات المقترحة لتطوير هذا الدور.

وتتبلور أسئلة البحث الحالى فى السؤال الرئيس التالى :-

١. ما دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية؟

يتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :-

(أ) ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

(ب)ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

(ج) . ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر السلوك السئ فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

(د) ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالى إلى تحديد دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية، وتقديم توصيات مقترحة فى تفعيل هذا الدور.

أهمية البحث :-

١- يتناول البحث موضوعا هاما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية وتأثيرها على طفل الروضة مما يتطلب تزويد الوالدين بمعلومات قوية تمكنهم من حماية الطفل من مخاطر الإنترنت.

٢- تلعب التكنولوجيا الحديثة دور مهم فى حياة الأطفال لما تتمتع به من جاذبية وتشويق قد تشكل حياة الطفل بطريقة غير متوقعة.

٣- دعم الأسرة للإستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الرقمية وتحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة

٤- تقديم توصيات مقترحة للأسرة تنمى الوعى بخطورة الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة والرقمية فى حياة الطفل.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالى بالحدود التالية :-

الحدود البشرية:- أولياء الأمور لأطفال مرحلة رياض الأطفال بمراكز محافظة المنيا ؛نظرا لأنهم الأكثر خبرة ودراية بالطفل ولديهم معلومات أكثر عن الطفل حيث يقضى الوالدين وقتا طويلا مع الطفل ويتابعونه داخل المنزل فترات كبيرة على مدار اليوم.

الحدود المكانية:- مراكز محافظة المنيا (العدوة- مغاغة – بنى مزار – مطاى – سمالوط – المنيا – أبوقرقاص – ملوى – ديرمواس) وبعض قرى هذه المراكز.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي فى نهاية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م.

أدوات البحث: تتحدد أدوات البحث فى :-

استبانة تتضمن ثلاثة محاور رئيسة للتعرف على :

١. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى المعروض فى ضوء تحديات الثورة الرقمية

٢. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.

٣. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر السلوك السئ فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفي التحليلى؛ خيث يهدف البحث إلى جمع المعلومات وتبويبها،وبتنظيم هذه البيانات وتحليلها،واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة، ولذلك يستخدم البحث الحالي هذا المنهج لتحقيق الهدف من البحث والحصول علي المعلومات من أفراد العينة

(جابر.٢٠٠٢:.١٣٤)

مصطلحات البحث :

يعرف "الأمن" فى اللغة بأنه :أَمنَ : أمناً، وأماناً : واطمأنَّ ولم يخف / سلم : أمن من الشر. **(مجمع اللغة العربية.١٩٩٩:٢٥)**

وهو الحماية من التغيير أو الأخطاء أو المواقف السيئة،والشعور بالأمان والحماية.

(Longman. 2006: 568)

وعُرف "الأمن" أصطلاحا بأنه: الاستعداد والأمان والراحة والسكينة من أى عدوان، والرقى فى أى شأن من شؤون الحياة.(**الهويل.٢٠٠٠:٢١)**

تعريف "الأمن الرقمى" : **Digital Security** هو" إتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن شبكة الإنترنت". **(Rabble.etl.2017:18- 48)**

ويُعرف **العصر الرقمى** بأنه : تلك الفترة التى تلت العصر الصناعى، و التى تكون فيه المعلومات هى المحور الذى يتحكم فى السياسة والاقتصاد والحياة االجتماعية، كما أنه العصر التى تصبح فيه كل أشكال المعلومات رقمية، ويتم نقل تلك المعلومات خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة. **(على.٢٠١٥:٣٦-٣٧)**

كما يُعرف **العصر الرقمى أيضا** بأنه" العصر الذى يتم خلاله إيجاد صورة رقمية يتم من خلالها تحويل المعلومات من صورة مكتوبة على الورق إلى صورة محفوظة على

الأجهزة الآلية، بحيث يتم تداولها على شبكة محلية أو الشبكة الدولية للمعلومات".(**عبد السلام.٢٠١١ : ٢٧٠)**

ويُعرف "العصر الرقمي ": بأنه " نتاج مباشر للثورة الصناعية بمراحلها الأربعة الثورة الصناعية الأولي البخار، الثورة الصناعية الثانية الكهرباء، الثورة الصناعية الثالثة الإلكترونيات، الثورة الصناعية الرابعة الرقمنة المتمثلة فى الشبكات وإنترنت الأشياء والمعلومات والمعرفة،وتدفق هائل من المعلومات والمعارف رقمى وتقني".

(www.WORLDMETERS.INFO)

مفهوم الثورة الرقمية: هى تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات والنصوص والصوت والصورة الساكنة والمتحركة لتصبح فى صورة رقمية وتلك المعلومات يتم انتقالها من خلال الإنترنت بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الإنترنت – الكمبيوتر– التليفون الذكى) حيث يمكن خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة.

التعريف الإجرائى للأمن الرقمى" فى ضوء البحث الحالى : هو" توفير قدر من المعلومات والمعارف والمهارات والإتجاهات الرقمية التى تساعد الطفل فى مرحلة رياض الأطفال على الإستخدام الإيجابى للتكنولوجيا الرقمية وتوفر له بيئة آمنة رقميا عبر شبكة الإنترنت من خلال رقابة الأسرة بمحافظة المنيا".

الإطار النظرى للبحث :-

أولاً : الأسرة Family والعصر الرقمى : -

اختلف علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا فيما بينهم حول وضع تعريف محدد للأسرة، فالبعض يضع تعريفه علي أساس بيولوجي (الجنس والتناسل) والبعض الأخر يركز علي بعض الجوانب الاجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، كذلك المكانات **Status** والأدوار **Roles** التي يكتسبها الأفراد فى إطار نظام الأسرة والزواج،وقدم عدد من علماء الاجتماعي المحافظين من أمثال وستر مارك وهنري مين

وميردوك ويونج وبيرجس.. وغيرهم تعريفات للأسرة ،مثل تعريف "جورج إلين **Gorge Allen** : الأسرة هي جماعة اجتماعية يقيم افرادها جميعا فى مسكن مشترك ويتعاونون اقتصاديا(**أحمد وأخرون.٢٠٠١ : ١١٨**)،كما تتميز بوجود علاقات تتسم بالخصوصية والاستمرارية لفترات طويلة تلزم أفرادا بسلسلة من الحقوق والواجبات، حيث أن الأسرة هي أحد الأشكال التاريخية الهامة للتجمع الانساني الذي تنعقد وتتشابك فيه الوظائف الطبيعية مع الوظائف الاجتماعية، بالرغم من غلبة الوظائف الاجتماعية، أما عن الوظائف الطبيعية فهي تلك التي تنجم عن دخول أفراد من الجنسين فى علاقات ينتج عنها إنجاب الأطفال.

وتتشكل شخصية الطفل من خلال إتصالاته بالأسرة، ويتوقف توافق الطفل أو عدم توافقه بدرجة كبيرة على التنشئة الأسرية التي يتلقاها من أسرته؛ بهدف نمو شخصيته نموا سليما، فالإنسان لا يولد شخصا ولكن يولد فردا ثم يبدأ في إكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الإجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الإجتماعي الواسع(**بدران. ٢٠٠٩:. ١٠٤**)، فهي التي تتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي وتزوده بثقافة وتراث مجتمعه وتربطه بمجتمعه وتعلمه قدرات ومهارات تؤهله للقيام بأعمال يعيش منها مستقبلا، فهي تمثل مؤسسة إجتماعية تضم مختلف الوظائف الأسرية والتربوية والثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية...إلخ، و لكن مع تطور المجتمع الإنساني والتغير الإجتماعي الذي صاحبه فقدت الأسرة معظم هذه الوظائف ولم يبق للأسرة غير وظيفة إنجاب الأطفال ومع خروج المرأة للعمل خارج البيت أصبحت الأسرة تستعين بمؤسسات إجتماعية تساعدها في تربية أطفالها (كدور الحضانة و رياض الأطفال) لأن الوالدين لم يعد لديهما الوقت الكافي لرعاية أطفالهم بإعتبارهم المسؤولين الأوليين عن تنشئة الطفل و هذا ما أدى إلى تنشئة إجتماعية ناقصة لدى الطفل وعلى إكتسابه قيم وعادات هشة سريعة الذوبان خاصة بعد دخوله المؤسسات الإجتماعية التي تلي الأسرة كالمدرسة وجماعة الرفاق، وبالتالي يندمج مع التكنولوجيا الحديثة والتطبيقات الرقمية المشوقة وهذا ما قد يؤثر على سلوكه وبالتالي إنحرافه.

ثانيا : عصر الثورة الرقمية : -

تميز العصر الرقمى بالعديد من الخصائص التى تظهر بشكل إيجابى يمكن الأستفادة منه ومنها ما يظهر بشكل سلبى يجب التصدى له ومنها كما حددها :**2012. (Starkey & Francis 146)** إنتاج المعرفة وتنوع مصادر المعلومات وتعدد لغاتها المختلفة، ظهور تكنولوجيا المعلومات والنظم المتطورة ؛ مما أدى إلى ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكترونى وخدمات شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز الإقليمية والمحلية وجعلت العالم قرية كونية صغيرة، كما يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإستفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراساتها وأنشطتها المختلفة وفقا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها، ومن خصائص العصر الرقمى أيضا تنامي النشر الإلكتروني من خلال إنتاج المعلومات ونقلها بوساطة الحواسيب والاتصالات عن بعد من المؤلف أو الناشر إلى المستفيد النهائي مباشرة أو من خلال شبكة الاتصالات، وإتاحة مصادر معلومات مفتوحة وسيولة المعرفة.

ومن هذه الخصائص أيضا الاغتراب والتحديث في العصر الرقمي: حيث أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات وعزوفه عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وقد يصل الأمر إلى التعبير عن ذلك بالرفض الإيجابي الظاهر أو السلبي الصامت، وتتجدد شواهد هذا الاغتراب في فقدان الثقة بالنفس والقلق على تعطل خبرات الإنسان، ويقابل هذه الظاهرة ظاهرة أخرى هي التحديث من خلال ظهور الشخصيات والجماعات التي تقبل التغيير والتحديث اعتمادا على التوسع في الاتصالات الإنسانية سواء عن طريق الانتقال أو السفر أو عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، كما أضافت التكنولوجيا الجديدة في العصر الرقمي أبعادا جديدة للخصوصية تتعلق باختزان واسترجاع معلومات عن الناس وإمكانيات الوصول لهذه المعلومات عن طريق شبكات الإنترنت، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات المراقبة، وأدى أيضا العصر

الرقمى إلى فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.

(Puerling. 2018 :186)

ثالثا: تأثير التكنولوجيا الرقمية على الأدوار التربوية للأسرة أثناء عملية التنشئة الإجتماعية للطفل:-

تغير دور المربى فى عصر الرقمنة فلم يعد دور محدود أو تقليدى بل اصبح يتطلب من المربى التميز والتغير والمشاركة الفعالة بجانب الإرشاد والتوجية،كما لم يعد الوالدين هما المصدر الوحيد فى الحصول على المعلومة من جانب الطفل بل أصبح هناك مصادر أخرى متعددة ؛مما ألقى على عاتقهما مسؤلية كبيرة نتيجة الاستخدام المتزايد للتطبيقات الرقمية ؛ مما تطلب منهما الإلمام بهذه التكنولوجيا والتعرف على إيجابيتها وسلبياتها قبل تعامل الطفل معها،حتى يتمكن الطفل من الأندماج الرقمى والمشاركة الرقمية فى جو من الأمن.**(أكسال دوفو وأخرون.٢٠١٧ :١- ٨)**

وتعتبر الأسرة المكان الأول الذى يتم فيه باكورة الإتصال الإجتماعى الذى يمارسه الطفل فى بداية حياته، حيث تعد الأسرة هى الأساس المرجعى للطفل لتعديل كافة سلوكياته، فضلا عن دور الوالدين فى غرس القيم والتقاليد والإتجاهات والعادات التى تشكل سلوك الطفل فيما بعد والتى تظهر من خلال السلوكيات والتصرفات الإجتماعية المختلفة.

وتميزت العلاقات فى الأسرة قديما بالدفء الأسرى والحنان نظرا للتواصل اللفظى وغير اللفظى الدائم بين أفراد الأسرة مما يحدث تقارب وحب ولكن بعد ظهور الحياة الرقمية فى كافة مناحى الحياة المختلفة تحول استخدام التكنولوجيا بأشكالها المتعددة من مظاهر إجتماعية إلى ضرورة من ضروريات الحياة، فيما جعله هناك هشاشة فى العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة فقضاء أوقات وساعات طويلة على الشبكة العنكبوتية قد يعرض الطفل إلى كثير من المواقع الغير أخلاقية بدون رقابة، مما قد يجعل الطفل يقوم بالتقليد الأعمى للأفكار والعادات فيما ينقل إليه من الأفلام

والمسلسلات كما يقوم الطفل باصطناع الشخصيات التى يشاهدها فى العالم الإفتراضى عبر الإنترنت فى اللباس وتسريحة الشعر وطريقة الكلام والتعامل مع الأخرين وكل هذه الأفكار والقيم والمعتقدات الوهمية تبعد الطفل من صغره عن الواقع المادى، الذى يعيش فيه وتخلق شخص يدافع عن قيم وعادات وتقاليد مجتمعه وينسى ثقافة هذا المجتمع ويحل محلها ثقافة مجتمع آخر. **(وازى& يوسف.٢٠١٣ : ١-١١)**

وحول العالم الإفتراضى الأسرة إلى حالة من العزلة وتشتيت العلاقات الأسرية وجعل لكل فرد داخل الأسرة جهاز خاص به يتواصل به مع الواقع الإفتراضى لساعات طويلة ليحل التفاعل الإلكترونى محل التفاعل الأسرى، وزاد من قلة المواقف الإجتماعية التى من الضرورى أن تحدث بين أفراد الأسرة ليتمكن الطفل من التعرف على السلوكيات الحميدة الصحيحة، حتى يتمكن الطفل من توافق سلوكه مع سلوك أفراد الأسرة بجانب تعرفه على معاير السلوك الإجتماعى فى مواقف مختلفة فضلا عن مساندة الطفل عن نمو جوانب شخصيته المختلفة.

فكثرة التفاعل الإلكترونى لساعات طويلة قلل من الحوار والتوجيه والقدرة على التعبير والمناقشة الجادة لدى الآباء مما جعل الطفل متلقى سلبى للمعلومات والإنكار بدون رقابه أو توجيه من الأسرة. **(جعفر. ٢٠١٧: ١٧)**

ومن هنا يظهر الدور المهم للأسرة فى العصر الرقمى وهو التربية الرقمية للطفل حيث يعتبر مفهوم التربية الرقمية مفهوم جديد على مفاهيم التربية وهذا ما يؤكد أن عملية التربية مستمرة ومقيدة وتخضع للتغيرات الحادثة فى أى زمان وأى مكان،وتسطتع الأسرة تقديم التربية الرقمية للطفل منذ سن مبكر من خلال مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمهارات والأعراف والمعارف وقواعد السلوك المتعلقة بالإستخدام والتعامل مع التكنولوجيا والرقميات الإفتراضية والأفراد مما يجعلها أداة جيدة لإنجاز المهمات والأنشطة التى يمارسها الأنسان على الجانب العملى والعلمى والإجتماعى فى العصر الرقمى.**(www. new. educ. com)**

فلابد أن تعمل الأسرة على اكساب أبنائها مناعة أخلاقية تحميهم من آفات الإنفتاح العشوائى على ثقافات العالم من خلال الواقع الإفتراضى من أجل الحفاظ على هويتهم من التشوية. **(عبد الفتاح. ٢٠١٧ : ٦٨٧ – ٦٩٤)**

رابعا: التأثيرات السلبية لإستخدام التطبيقات الرقمية على طفل الروضة:-

فى ظل الإنتشار المتسارع للمعطيات الرقمية وسهولة الوصول إليها وفى ظل قلة الرقابة على استخدام الطفل لها تظهر خطورة هذا الاستخدام وظهور العديد من التأثيرات السلبية على الطفل، فى المجالات المختلفة التى منها:

على الجانب النفسى :عصبية الطفل والعنف فى التعامل،تشويش الطفل وبعده عن الفطرة الطبيعية له نتيجة ما يقرأه على التطبيقات الرقمية، والهروب من الواقع،كما أن قلة الرقابة والمتابعة المستمرة والدائمة من قبل الأسرة على الطفل عند التعامل مع التطبيقات الرقمية قد يعرض الطفل إلى قضاء وقت طويل تجاه هذه التطبيقات يؤثر على العلاقات الأسرية داخل الأسرة، كما قد يعرض الطفل إلى صور ومواقع إباحية تؤثر على حياته نفسيا حيث تشوش هذه الصور على فطرة الطفل، بجانب أن الطفل قد يعيش فى الأوهام وزيادة عزلته وإكتئابه والقلق، فضلا عن زيادة الألعلب الإلكترونية العنيفة إلى العنف وربما قد يزيد هذا العالم الإفتراضى إلى الإنطوائية وفقدان الخبرات الحياتية الواقعية .(**poul.2009:149**)

وبينت دراسة **(حسن.٢٠١٨ : ٢٥– ٣٥)** إلى ضرورة تحديد أولياء الأمور إلى وقت محدد للطفل فى التعامل مع العالم الافتراضى.

وعلى الصعيد الإجتماعى للطفل :أكدت دراسة **(جعفر.٢٠١٧: 158)** أنه مع تغير الوضع فى الماضى عن الآن، حيث فإن كل أفراد الأسرة يلتقون حول التليفزيون فى غرفة واحدة تجمع كل أفراد الأسرة ويتبادلون الحديث معا ولكن الآن انتشار الأجهزه الرقمية جعلت الطفل فى عزلة عن المحيط الإجتماعى وقلة فرص التفاعل الإجتماعى والحوار مما يقلل من دور الأسرة فى تنمية مهارات التواصل والتعبير اللغوى والمناقشة الجادة.

وبالتالى يصبح الطفل متلقى وسلبى تجاه المعلومات، وتباعد المسافات بين أفراد الأسرة وقلة دور الأسرة فى نقل القيم والأفكار والمبادئ الأخلاقية للطفل ؛مما يخل بدور الأسرة أثناء التنشئة الإجتماعية للطفل.

وقد حددت **(عويجان.٢٠١٣: ١٧)** أخطر التأثيرات النفسية للتعامل مع التطبيقات الرقمية عبر الإنترنت على الطفل ومنها :

- **العنف السيبرانى Cyber violence** : أن التعامل العشوائى مع الإنترنت من قبل الطفل قد يعرض الطفل للعنف السيبرانى، بجانب شعور الطفل بأنه منبوذ ووحيد مما يؤدى إلى شعوه بالاكتئاب.
- **المهاجمة السيبرانية** :عن طريق الإرهاب النفسى أو التحرش من خلال الصور والفيديوهات العدوانية المعروضة عبر الإنترنت.
- **والتعصب الديني والعرقي والتّشجيع على العنف** : إن مفهوم التلوث الثقافي يعني إضعاف القيم، تصارعها أو غيابها من خلال تقديم معلومات غير صحيحة ومشككة. ويشمل جملة من التّهديدات للمعتقدات، من خلال التّعصّب الديني، والعرقي، إلى جانب التّهديد الأخلاقي، المتمثل في انهيار النّظم الأخلاقية، الّتي تشكّل دعامة النّظم الاجتماعيّة خصوصًا وأنّ شبكة الإنترنت تعجّ بالمواقع غير الأخلاقيّة والإباحية.
- **التهديد والمضايقة والابتزاز** : قد يتعرّض الأطفال إلى محتويات مزعجة، مذلة، مهينة، محرجة أو العدوانية في رسائل البريد الإلكتروني أو الدّردشة، وتتحول غرف الدّردشة إلى أماكن خطرة إذ لا يمكن أن نعرف هوية جميع المشاركين في المحادثة، لذا فمن السّهل ابتزا ز شخص ما أو مضايقته، فإذا تجاوز الأمر حده ينبغي إبلاغ الشرطة،وليس من الضروري أن يكون الطفل هو الضحية دائمًا بل يمكن أن يكون هو من يقوم بإرسال التّهديدات لذا عليه أن يعرف بأن هذا الفعل غير مقبول ويعرض فاعله للملاحقة القانونية.

- **التّعرّض إلى محتوى غير لائق** :يمكن أن يتعرّض الأطفال إلى محتوى غير لائق بسبب انتشار محتويات إباحية وعنصرية وعنيفة، مشجعة على الانتحار وتعاطي المخدرات والكحول، فضلاً عن العثور على فديوهات مخيفة لشخصيات كرتونية تثير الخوف فى نفوس الأطفال.
- **التّنمّر السّيبرا ني Cyber bullying** وهو التنمر السّيبراني هي محاولة استغلال تقنية الاتصالات والمعلومات للوصول لأهداف إجراميّة بحق الصغار والشباب من طريق إرسال: تهديدات، ورسائل أو صور عدائية،والإفصاح عن معلومات شخصيّة وحسّاسة، أو تعمّد استبعاد الضحية من مجموعة معيّنة على الشّبكة، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية، أو الإهانة وتشويه السمعة، وذلك عبر استخدام الإنترنت ومن خلال المواقع الاجتماعية مثل **Facebook**، أو غرف الدّردشة ومنتديات النّقاش **discussion forum**، أو البريد الإلكتروني، أو الرّسائل الفورية، أو الهواتف المحمولة، أو صفحات الويب أو المدّونات **Blog**... وقد يسيء بعضهم إلى الطفل أو يعتدي عليه، حتى يشعر بالإحباط، وبفقدان احترام الذات وعدم الثقة بالنفس. ويمكن لأيّ طفل أن يفعلها بالآخرين، لأنّه يشعر بأنّه محمي وارء الشّاشة . **(عبد الكريم.٢٠١٧: ٢٤٣– ٢٦٠)**

أما النمو العقلى للطفل فيؤدى سوء إستخدام التطبيقات الرقمية الحديثة المتصلة بالإنترنت إلى إصابة الأطفال بمتلازمة الإنهاك المعلوماتى **(information fatigue syndrome)**، وهذا نتيجة لكثرة المعلومات التى تعرض على الطفل مما يرهق ذهنهم ويقودهم إلى الإنعزال، ويعتبر تخزين المعلومات على هذه الأجهزة وتدفقها قد يؤدى إلى فقد الطفل قدرته على التركيز وعلى الرغم من ذلك فيحتاج الطفل إلى مهارات ذهنيه ملحقة فى هذا العصر ولكن يحتاج أيضا إلى صيانتها وتنميتها**(دفع الله.٢٠٠٧ :40)**، بجانب ضعف مستواه التحصيلى وزيادة نسبة التشتت وقلة الإنتباه، فضلا عن التلفظ بألفاظ بذيئة.**(رحمانى.٢٠١٤: ٦٩– ٨٠)**

وبالنسبة للجانب الجسمى والصحى فبينت العديد من الدراسات والبحوث عن التأثيرات السلبية التى يسببها استخدام الأجهزة الرقمية المتصلة بالإنترنت والتى فيها الإجهاد البصرى، وصداع وإجهاد جسمى وقلة النشاط الجسدى,زيادة السمنة وضعف العضلات نتيجة قلة الحركة وانحراف العمود الفقرى. **(المحسن.٢٠٠٣ :153)**

وفى ضوء العرض السابق لمخاطر استخدام التقنيات الرقمية الحديثة فشكلت مرحلة الطفولة تغيّر أيضًا، مع تغيّر اهتمامات الأطفال وألعابهم وطرق تلقيهم للمعلومة، فقد وفرت لهم التقنية الرقمية فرصًا أكبر في الوصول إلى المعلومة واللعب المفيد وتنمية الهوايات والمهارات ولكن في المقابل للتفاعل الرقمي مخاطر كبيرة على سلامة الأطفال وخصوصيتهم أحيانًا، إذ زادت فرص تعرضهم للمحتوى غير اللائق (الصور الجنسية والإباحية والعنيفة والمواد العنصرية والتمييزية وخطاب الكراهية والمواقع التي تروّج لسلوكيات غير صحية مثل إيذاء النفس والانتحار...)، بالإضافة إلى التنمر والاستغلال والتحرش والاعتداء الجنسي، وفتحت هذه التقنية قنوات جديدة للإتجار بالأطفال، وابتكرت وسائل لإخفاء تلك المعاملات من سلطات القانون.

خامسا : بناء شخصية الطفل فى عصر الثورة الرقمية :-

أن بناء شخصية الطفل فى العصر الرقمى يتطلب الاعتماد على بنية بيئة متفقة مع التطور العالمى والإنفجار المعرفى وتسارع المعلومات العالمية ؛ وبالتالى فإن البيئة التربوية المطلوبة تحتاج إلى كفاءة وقدرة على الأداء الأمثل والإتقان والإخلاص فى التعامل مع البيئة التكنولوجية الجديدة والسعى لتطويعها لمنفعة الطفل بهدف تعلم الطفل وإثراء تفكيره وثقافته وهذا يمثل المسؤلية الرقمية للأسرة **Digital Responsibility** تجاه الطفل،حيث أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يتميز بقدرته الكبيرة على إستيعاب المفاهيم المرئية الحديثة ويتفاعل ويخزن بطريقة إيجابية وسريعة نحو التعامل مع تكنولوجيا العالم الرقمى بكافة أشكالها المتعددة ويظهر ذلك فى السلوك الرقمى **Digital Etiquette** للطفل؛ بما يحقق السلامة الرقمية **Digital Safety**، وتحتاج الأسرة فى ظل هذا العصر إلى استغلال طاقات الأطفال وتطويع التكنولوجيا وفق حاجات الطفل ورغباته وتطلعاته، وتلبية حاجات الطفل على حسب مظاهر نموه المختلفة جسمانيا,

وعقليا, واجتماعيا, ونفسيا, حيث أنه إذا أستطاعت الأسرة الواعية المثقفة والمطلعة على كافة المستحدثات التكنولوجية فى العصر الرقمى والقدرة على التخلص من السلبيات والأهتمام بإيجابيات هذة التصنيفات الرقمية التى تساعد الطفل على تنمية هذه القدرات عنده كما أوضحها **(Álvarez. etl. 2013:69-78)** :-

- التطور الناجح،واكتساب المعرفة الذاتية،وإتاحة الحوار الإيجابى والهادف،توظيف المعرفة،وتقبل الرأى الأخر،وتنمية مهارات التفكير الناقد – التحليل – التركيب – الأستنباط – الربط، بجانب الأكتشاف والبحث العلمى، وقبول فكرة التجديد والتطور السريع،وتجنب الإنغلاق الضار والجمود العقلى، وتنظيم العمل،وتحمل المسؤلية.
- وأبرزت **(يارا إبراهيم.٢٠١٩)** أهمية مستحدثات العصر الرقمى فى تنمية ثقافة الطفل من خلال القصص الالكترونية المدبلجة ومتجر جوجل والالعاب الالكترونية المختلفة.
- وأثبتت دراسة **(Fleer.2016 :75)** الفوائد التى يقدمها اللعب الرقمى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة فى السياقات الأفتراضية من سن (٣ -٦) سنوات بها يعود على الطفل بالكثير من السلوكيات والقيم الأجتماعية والعلاقات الطيبة، والأبعاد النفسية الأيجابية ووصول الطفل إلى أشكال جديدة من اللعب الرقمى والخيالى فى ضوء متابعة الأسرة ومراقبتها.
- وعرضت دراسة **(الجابرى. ٢٠١١ : ١ – ١٥)** أن تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها التربوية وتأثيرها على نمو الطفل والمناهج الدراسية فى مرحلة الطفولة المباشرة بالأردن مع تقديم مجموعة من التوصيات الأولية والأمور حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة استخدام إيجابى مع طفل الروضة.
- وتوصلت دراسة **(بخيت.٢٠١٢:٢٢٥- ٢٥٦)** إلى أن التصفح عبر الإنترنت ينقل الطفل نقلة حضارية كبيرة وينمى من مهاراته الإيجابية ويساعده على التعرف على الواقع من حوله ولكن التعامل مع الإنترنت لفترات طويلة يؤثر سلبا على صحتهم الحسية والذهنية ويضعف من العلاقات الأسرية.

كما إنه فى حال عدم وعى الأسرة لسلبيات التكنولوجيا الرقمية على الطفل فأن هناك العديد من الأضرار التى قد يقع فيها الطفل وهى :-

- قلة التحصيل الدراسى،والتواصل مع أفراد ليس من سن الطفل أو بيئته مما يحدث صداقات غير متكافئة،و اكتساب عادات وتقاليد وثقافة دخيلة،العزلة والأحباط وقلة التفاعل مع الأخرين نتيجة لقة الرقابة الأسرية وضعف توجيهاتها المباشرة.

(قويدا.٢٠١٢ :٣٠-٤٠)

ولتفادى هذه السلبيات فى شخصية الطفل يجب على الأسرة تطوير مهاراتها الرقمية لتساعد الطفل على الاستفادة من إيجابيات التكنولوجيا الرقمية وتساعد\ الطفل فى الحصول على المعلومات وتنمية ومهاراته ومعارفه لتوافق مع طبيعة العصر الرقمى.

سادسا :-جوانب تحقيق الأمن الرقمى للطفل داخل الأسرة:-

تتضمن جوانب تحقيق الأمن الرقمى للطفل على ثلاثة جوانب رئيسة ترتبط بجوانب نمو شخصية الطفل وهى :**الجانب المعرفى** ويتضمن كل المعلومات والبيانات والمعارف المتعلقة بالتطبيقات والتكنولوجيا الرقمية،**والجانب المهارى** ويضم المهارات التكنولوجية التى يتمتع بها الطفل والتى تمكنه من تنفيذ أعماله من خلال الأنشطة وهذا ما يمكنهم من التعايش فى عالم تفرد التكنولوجيا الرقمية،و**الجانب السلوكى** ويتناول الأخلاقيات والقيم التى تنبثق من الثقافة العربية ويمكن أن يكون دور الأسرة فى هذا الجانب هو ضبط سلوكيات الطفل الرقمية فى ضوء القيم الأخلاقية للأسرة والمجتمع.(**غنزان.٢٠١٧: ١ -٨)**

وتعتبر هذه الجوانب هى الجوانب المكونة لشخصية الطفل،والتأكيد على دور الأسرة فى الاهتمام بها يؤكد على قدرتها فى بناء هذه الشخصية حيث أن اختلاف أدوار الأسرة فى عصر الرقمنة وتبدل أدوارها بما يتوافق مع مجتمع الرقمنة واتقان هذه الأدوار يساعد الطفل والأسرة على تكوين شخصية للطفل قادرة على مواجهة هذه التكنولوجيا الرقمية بوعى وأمان.

سابعا: التحديات التى تواجه الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى عصر الثورة الرقمية:-

تعتبر تربية الطفل من أهم مشمولات العائلة والأسرة، فطفل اليوم يعيش فى بيئة إتصالية شاملة تحكمها مشاهدة القنوات الفضائية، والهواتف الذكية، والألعاب الإلكترونية والإنترنت ؛مما يتطلب من الأسرة وظائف تربوية تساهم فى التنشئة الإجتماعية السليمة للطفل فى ظل متغيرات العصر الرقمى والتى من الضرورى أن تساهم فى تشكيل وعيه فى ضوء منظومة القيم الأساسية المكونة للشخصية.

فليس بإمكان الأسرة حجب أنظار الطفل عن كل هذه المواد الاتصالية فصار من المؤكد البحث عن حل لتحقيق المعادلة بين حماية قيمنا وثقافتنا من جهة والتفتح على القيم الكونية والثقافات الأخرى واحترام التعددية من جهة أخرى, ولتحقيق ذلك لابد من صراعات والتحديات التى تواجه الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل والتى منها :-

- **التطور السريع** : الحادث يوميا بشكل سريع فى مجال تطبيقات الهاتف وخدمات الإنترنت المتعددة والتى تطلب من الأسرة مسايرة هذا التطور وفهمه جيدا.
- **الإستخدام السيئ للتكنولوجيا من قبل الطفل** ؛مما يتطلب تنمية وعى الطفل بكيفية الأستفادة القصوى من كافة الإيجابيات المتعلقة بالتكنولوجيا والسعى نحو تفادى السلبيات التى قد تؤثر على الطفل جسما وعقليا ونفسيا وإجتماعيا.
- **عدم قدرة الأسرة من منع الطفل من التعامل مع التقنيات الرقمية** :والتى تعتبر ضروؤة هامة نحو أعداد الطفل للمستقبل وإكسابهم الخصائص اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمى، فتمتع الطفل من التعامل مع هذة التقنيات يعتبر بمثابة عدم إعداده للقدرة على التفاعل مع متطلبات المستقبل والوقوف فى مكان لا يساعده على التقدم والإزدهار المناقشة الشديدة فى العصر الرقمى. **(الدهشان.٢٠١٨ :٩٨)**

- **الأمية الرقمية** :كما أن كثير من الأسر يعانى من (**الأمية الرقمية**) التى من الممكن أن تعتبر تحدى هام قد يقف عائقا أمام تحقيق الأمن الرقمى للطفل نتيجة عدم قدرة الأسرة على متابعة ورقابة الطفل بشكل يفيد الطفل فى الأستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة.

- قلة التفاعل الاجتماعى ونقل الخبرات الحقيقة المباشرة فى الواقع الاجتماعى :يتفاعل الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة مع أنواع مختلفة من التطبيقات الرقمية التى تساعد الطفل على اللعب الرقمى والتظاهر الاجتماعى للعب وتطوير اللعب الرقمى وقد يفضل الطفل أشكال جديدة من اللعب على الأجهزة الرقمية. **(Fleer.2016:75-90)**

- **قلة وعى الوالدين بمخاطر الإنترنت** وتأثيره السلبى على الطفل :حيث كشفت دراسة **(Annan sigh. 2016: 147-165)** إلى أستكشاف تفاعل الأطفال فى الفضاء الالكترونى واستخدامهم لتقنيات الويب وكتبت فى تصور الأباء والمعلمين لمخاطر الإنترنت وأجراءات السلامة الالكترونية,وأسفرت النتائج عن أن هناك حاجة ماسة إلى فريق من الموارد لتثقيف الأباء والأمهات والأطفال حول الممارسات الأمنة للإنترنت, وأوصت الدراسة بضرورة توفير رؤى جديدة حول مخاطر تعرض الأطفال للإنترنت ومبادرات السلامة الإلكترونية.

- **ضعف رقابة الوالدين على الطفل** وذلك عند استخدام التقنيات الرقمية المتصلة بالإنترنت واوضحت دراسة**(Donmez.etl. 2017 : 923 -943)** أن تعامل الطفل الدائم على الإنترنت يعرضه للخطر فى ظل الرقابة الأبوية المحدودة، وبالتالى يجب تقديم التوعية الكافية للأسرة من خلال التغطية الأعلامية وإبراز أهم المخاطر السلبية التى تحدث للطفل من ذلك لما يجب توعية معلمى الأطفال حول هذة المخاطر وكيفية تحقيق السلامة والأمن الرقمى للطفل فى الطفولة المبكرة – أثناء الخدمة وقبل الخدمة.

- **التقدم التكنولوجى الهائل** :تقدمت التكنولوجيا الحديثة بسرعة هائلة فأصبحت تقنيات وأجهزة الكمبيوتر الشخصية و الإنترنت مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحياة البشرية للأفراد بشكل عام وللطفل بشكل خاص، نظرا لما تجليه هذه التقنيات الحديثة الرقمية من مخاطر مرتبطة بعملية التربية وخاصة التربية الإجتماعية للطفل، والجسمية للطفل، والنفسية كإدمان الإنترنت والذى يصاحبه ممارسة العديد من الأنشطة غير اللائقة عبر هذه التقنيات الرقمية والسلوكيات السلبية، والتأثير السلبيى على مستوى التحصيل الدراسى للطفل. (**Mikova . 2018: P22-28**)
- **قلة الدعم الاجتماعى والنفسى للطفل:** حيث بينت دراسة (**Soldatova.etl.2016:P13-162**) عن كيفية تقديم الدعم الإجتماعى للطفل فى التخلص من سلوك الإنترنت السئ الذى يفرضه على الطفل والمراهق, وتقديم المساعدة وتشجيع الطفل على التخلص من هذا الإدمان حيث يعتبر الإنترنت أداة نفسية معقدة, وبالتالى يحتاج الطفل تنظيم ذاتى وتنمية قدراته على التعامل مع المواقف الصعبة عبر الإنترنت.
- **إدمان الإنترنت للطفل** :صنفت دراسة (**Movadi.2015:16**) أن إدمان الإنترنت للطفل من مظاهر إساءة معاملة الطفل الناتج عن إهمال الطفل وعدم الإهتمام به بما يؤثر على المستوى التحصيلى والعلاقات الإسرية بين أفراد الأسرة.
- **فجوات بين الأجيال** : هناك فجوات بين الأجيال فى استخدام الإنترنت بين الآباء والأبناء ؛مما يسبب توترا بين الأجيال قد يضر بسلطة الوالدين ؛مما يحفز الوالدين على ضرورة الإشراف التربوى على استخدام الأطفال للإنترنت والتعامل معه: **Abu-Sabah. 2018**) (**2991-3006**

وفى ضو العرض السابق يتضح التحديات الكثيرة التى تقف حائلا أمام الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى هذه المرحلة الحرجة التى يتشكل فيها شخصية الطفل

وما تحدثه هذه التكنولوجيا فى بنا الشخصية بطريقة سلبية على الجانب النفسى والاجتماعى والعقلى لدى الطفل.،

الدراسة الميدانية :

تتضمن هذه الإجراءات الهدف من الدراسة الميدانية،وتصميم أدوات الدراسة الميدانية،ومصادر بناء أدوات الدراسة، وعينة الدراسة،والمعالجات الإحصائية لنتائج الدراسة،وذلك على النحو التالى:-

الهدف من الدراسة الميدانية:-

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع تحقق الأمن الرقمى للطفل داخل الأسرة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.

- مبررات استخدام الاستبانة:-

تتعدد الأدوات التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع معين. وتعد الاستبانة إحدى الأدوات التي يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع، فالاستبانة هي سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية التي تطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على معلومات خاصة بهم أو متعلقة بموضوعات مختلفة **(عبد الحليم.٢٠٠٢:٩٣)**،ولذلك استخدم هذا البحث الاستبانة باعتبارها إحدى أدوات البحث الوصفي.

٣- مصادر بناء الاستبانة :-

- الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الأمن الرقمى ومتطلبات عصر الرقمنة
- إجراء مقابلات شخصية مع أولياء الأمور لأطفال الروصة بمحافظة المنيا من أجل التعرف على طبيعة المشكلة وبناء الاستبانة،فهى "أداة من أدوات البحث التي يتم بموجبها جمع البيانات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات

البحث"،فقد استخدمت الباحثة المقابلات الشخصية مع أولياء الأمور لأطفال الروضة حتى يمكن بناء أدوات البحث ؛حيث تم إقناعهن بأن البيانات المطلوبة منهم لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمى،وذلك من أجل الحصول على معلومات صادقة.

٤- مجتمع وعينة البحث :-

تتكون العينة من أولياء أمور أطفال الروضة بمحافظة المنيا،وكانت توزيع عدد العينة حسب الجدول التالى :-

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث (أولياء أمور أطفال مرحلة الروضة بمحافظة المنيا)

العينة الاستطلاعية	العينة الفعلية	المجتمع الأصلى للعينة	النسبة المئوية للعينة
٦٠	١٢١٥	٧٠٠٠	١٧ .35

تبين من الجدول رقم(١) توزيع العينة حسب الكلية فبلغت العينة الأساسية التى تم التطبيق عليها أداة البحث (١٢١٥) طالبة،تم أخذ (٦٠) ولى أمر لتطبيق العينة الأستطلاعية.

٥- أدوات الدراسة: -

قامت الباحثة بإعداد استبيان تتضمن ثلاثة محاور للتعرف على واقع تحقيق الأمن الرقمى لطفل الروضة داخل الأسرة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية،وهى:-

١. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض.
٢. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت.
٣. دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى.

٦- خطوات بناء الأداة :-

اتبعت الباحثة في بناء الأداة الخطوات التالية:-

- صياغة الصورة المبدئية للأداة.
- إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وصولا إلى الصورة النهائية.
- صدق الأداة.
- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب نسبة الثبات.
- تطبيق الأداة على عينة استطلاعية لحساب المعاملات العلمية (الصدق،الثبات).

٧-المعاملات الإحصائية :

قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية على النحو التالي :

أ . الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثة الطرق التالية :

(١) صدق المحتوى :

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين فى مجال رياض الأطفال قوامها (١١) خبير وذلك لإبداء الرأي فى ملاءمة الاستبيان فيما وضع من أجله سواء من حيث المحاور والعبارات الخاصة بكل محور ومدى مناسبة تلك العبارات للمحور الذى تمثله، وقد تراوحت النسبة المئوية لأراء الخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٨٥% : ٩٠%)، وبذلك تمت الموافقة علي جميع العبارات لحصولها على نسبة أكثر من ٧٠% من اتفاق الخبراء.

(٢) صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٦٠) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجداول (٢)، (٣)، (٤) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = ٦٠)

المحاور	العبـــارات							
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض	رقم العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	١. معامل الارتباط	0.82	0.88	0.84	0.73	0.77	0.79	0.55
	رقم العبارة	٨	٩					
	٢. معامل الارتباط	0.59	0.79					
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت	رقم العبارة	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
	٣. معامل الارتباط	0.74	0.88	0.76	0.81	0.75	0.51	0.71
	رقم العبارة	١٧						
	٤. معامل الارتباط	0.68						
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي	رقم العبارة	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	٥. معامل الارتباط	0.87	0.70	0.60	0.70	0.59	0.78	0.77
	رقم العبارة	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	
	٦.معامل الارتباط	0.80	0.76	0.81	0.76	0.70	0.49	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

ويتضح من جدول (٢) ما يلي :

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إلية ما بين (٠,٤٩ : ٠,٨٨) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٦٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	0.77	١١	0.75	٢١	0.68
٢	0.85	١٢	0.59	٢٢	0.65
٣	0.76	١٣	0.67	٢٣	0.77
٤	0.62	١٤	0.68	٢٤	0.74
٥	0.73	١٥	0.69	٢٥	0.75
٦	0.74	١٦	0.64	٢٦	0.70
٧	0.64	١٧	0.56	٢٧	0.73
٨	0.59	١٨	0.84	٢٨	0.67
٩	0.75	١٩	0.65	٢٩	0.64
١٠	0.54	٢٠	0.70	٣٠	0.51

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٥١ : ٠,٨٥) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٦٠)

م	المحاور	معامل الارتباط
١	دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض	0.96
٢	دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت	0.88
٣	دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى	0.96

قيمة (ر) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٢٧٣

يتضح من الجدول (٤) ما يلي :

تراوحت معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٨٨ : ٠,٩٦) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب . الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٦٠) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للاستبيان (ن = ٦٠)

المحاور	معامل الفا
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض	**0.90**
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت	**0.87**
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى	**0.92**
الدرجة الكلية	**0.96**

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

تراوحت معاملات ألفا للاستبيان ما بين (٠,٨٧ : ٠,٩٦) وهى معاملات دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

بعد جمع البيانات وجدولتها تم معالجتها إحصائياً، ولحساب نتائج البحث استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

- النسبة المئوية.
- معامل الارتباط.
- معامل الفا لكرونباخ.
- الدرجة المقدرة.
- نسبة متوسط الاستجابة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق.

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستوي (٠,٠٥)، كما استخدمت الباحثة برنامج **Spss** لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولا: **التحقق من صحة السؤال الأول والذى ينص على :_ ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض فى ضوء تحديات الثورة الرقمية؟**

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على(٩) عبارات حول **دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض**،وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٦)

الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض فى ضوء تحديات الثورة الرقمية (ن = ١٢١٥)

م	العبارات	درجة التحقق			الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		دائما	أحيانا	نادرا		
١.	تعرف الطفل كيفية التصفح عبر الإنترنت.	-	235	980	1450	0.40
٢.	تحدد للطفل بعض المواقع للتصفح عبر الإنترنت.	144	445	626	1948	0.53
٣.	تراجع المواقع التى يقوم الطفل باستخدامها عبر الإنترنت.	252	360	603	2079	0.57
٤.	تستخدم برامج مخصصة للرقابة على المواقع الالكترونية.	180	480	555	2055	0.56
٥.	تحدد للطفل مواقع بعينها للاستخدام عبر الإنترنت.	288	433	494	2224	0.61
٦.	تجلس بجانب الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت.	192	637	386	2236	0.61
٧.	تشارك الطفل أثناء التصفح عبر الإنترنت.	192	674	349	2273	0.62
٨.	تتحدث مع الطفل حول مخاطر الاستخدام الخاطئ للإنترنت.	157	548	510	2077	0.57
٩.	تتجنب مشاهدة الطفل (ألعاب الكترونية – أفلام كرتونية- قصص رقمية...) -عبر اليوتيوب – غير مناسبة للثقافة المصرية.	132	555	528	2034	0.56
					18376	0.56

الحد الادني للثقة = ٠,٦٤ الحد الاعلي للثقة = ٠,٧٠

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الأول : محور دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض (٠,٤٠ : ٠,٦٢)، وحيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الأدني للثقة ؛مما يشير إلى عدم تحققها لدور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض.

كما جاءت نسبة البعد ككل (٠,٥٦) وهو أقل من الحد الادني للثقة ؛مما يشير إلى عدم تحققه في دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض؛ وقد يرجع السبب إلى عدم وعى الأسرة بمخاطر المحتوى الرقمى المعروض على الطفل نظرا لإنشغالهم بأعمالهم المهنية وأمور حياتهم وقلة تقديم الوعى لهم من خلال حضور ندوات ثقافية تتعلق بالأمن الرقمى للطفل من خلال الروضات أو القنوات الفضائية أو حملات التوعية التى تنظمها مراكز الإعلام بمحافظات الجمهورية،وبالتالى لا تقوم الأسرة بتقديم دورها فى الرقابة على المحتوى الرقمى الذى يتعرض له الطفل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(سامى. ٢٠١٤: ٢٥٣- ٢٨٧)** التى بينت أن الأباء العاملين سواء فى مهن حرة أو موظفين بالدولة أو بدون عمل يحتاجون إلى توجهات تطويرية تمكنهم من مساعد أطفالهم على توفير معلومات وثقافة أمنة،والحد من التهديدات واختراق الحسابات أو التعرض لمحتوى رقمى غير ملائم لثقافة الطفل أو مناسب لعمره الزمنى؛ لذا فإن الطريقة الأفضل هي غرس العادات الرقمية الحسنة خلال تربية فلذات الأكباد، الأمر الذي ينبغي أن يبدأ من سن مبكرة، حيث يجب التحدث مع الأطفال حول كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة نافعة وبشكل صحيح، كما يجب أيضا الوجود بشكل دائم مع الطفل لدى بدايات التعامل مع الهاتف الجوال والحاسبات اللوحية.

حيث يجب تعليم الطفل كيفية خوض غمار العالم الرقمي خطوة بخطوة عبر الحوار، وذلك من خلال الحديث معه حول الرسائل التي يتلقاها من أصدقائه ومحتواها، والمكالمات الصوتية التي يقوم بها، ومشاعره حيال هذا الأمر، وكم الوقت الذي قضاه في العالم الرقمي، ومدى تأثير ذلك على أداء واجباته المنزلية.. إن هذا الحوار من شأنه مساعدة الطفل على تطوير كيفية الحكم على الأمور بشكل صحيح من خلال التفكير

البناء، وبالتالي تطوير عادات رقمية حسنة على المدى الطويل، في حين أنه يجب بناء ثقة متبادلة بين الوالدين والأبناء بشأن استخدامهم للعالم الرقمي، إلا أنه بالوقت ذاته يجب الحذر فيما يتعلق بالإنترنت، ويعد الإنترنت عالما مفتوحا بلا قيود.. الأمر الذي قد يعرض الأطفال للعديد من الأمور غير الملائمة، بدءا بالتنمر، وانتهاء بمحتوى إباحي.

وبينت دراسة **(فاطمة.٢٠١٥ :٦٣)** بأن الأفلام الكرتونية والأغانى التى يتعرض لها الطفل من خلال التقينات الرقمية قد تنمى قدرات الطفل وتزيد من مهاراته المختلفة فضلا عن أعتبار قضاء الطفل وقت فى التعامل مع التقنيات الرقمية له دور إيجابى فى جعل الطفل منشغلا عن الأباء ويقلل من ازعاجه داخل المنزل أو تقليل طلباته الدائمة،كما أكدت دراسة **(الرفاعى.٢٠١١:٨٧)** بتأثير الإعلام والقنوات الفضائية والانترنت على قيم الأبناء داخل الأسرة ؛ مما يوجب تقديم مجموعة من التوصيات لضمان سلامة قيم الأسرة وأمن المجتمع،وأوضحت دراسة **(جعفر. ٢٠١٧ :١٥٨)** أن الأسرة لابد أن تحدد المحتوى الرقمى المقدم للطفل وتنشئة الطفل على الوعى بالقيم والسلكيات الطيبة التى يجب أن يتعامل بها مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

وتتلخص نتائج البعد السابق فى ضعف تحقق دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى حمايته من المحتوى المعروض عليه.

ثانيا :– التحقق من صحة الفرض الثاني والذى ينص على :

ثانيا : – التحقق من صحة السؤال الثانى والذى ينص على "ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على(٩) عبارات حول **ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت** " ؟،سوبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٧)

الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات محور دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية (ن = ١٢١٥)

م	العبارات	درجة التحقق			الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		دائما	أحيانا	نادرا		
١٠.	تترك مشغل الإنترنت (Wi-Fi) يعمل طوال الوقت.	145	625	445	2130	0.58
١١.	تغلق مشغل الإنترنت بعضا من الوقت.	12	627	576	1866	0.51
١٢.	تترك الموبايل للطفل أثناء النوم.	102	296	817	1715	0.47
١٣.	تترك طفلك الموبايل إلى الروضة كل يوم.	12	246	957	1485	0.41
١٤.	تترك طفلك يذهب إلى مقاهي الإنترنت القريبة من المنزل.	12	319	884	1558	0.43
١٥.	يستطيع طفلك إرسال رسائل صوتية سريعة عبر الإنترنت.	108	425	682	1856	0.51
١٦.	تترك طفلك للرد على الاتصالات الصوتية عبر الإنترنت.	35	537	643	1822	0.50
١٧.	تلاحظ إجراء طفلك مكالمات صوتية مع آخرين مجولين عبر الإنترنت.	36	484	695	1771	0.49
الدرجة الكلية للمحور					14203	0.49
الحد الادني للثقة = ٠,٦٤ الحد الاعلي للثقة = ٠,٧٠						

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

. تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى محور **دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت** (٠,٤١ : ٠,٥٨).

* حيث جاءت جميع العبارات أقل من الحد الادنى للثقة مما يشير إلى عدم تحققها في **دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت فى ضوء تحديات الثورة الرقمية.**

* كما جاءت نسبة البعد ككل (٠,٤٩) وهو أقل من الحد الأدنى مما يشير إلى عدم تحققه في **دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الإتصال بالإنترنت** ؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وضع قواعد أو تعليمات لاستخدام الإنترنت داخل المنزل ؛مما ساعد الطفل على التصفح والتعامل مع التطبيقات الرقمية بدون رقابة أو قيود لشغفهم وانجذابهم للإنترنت وهذا ما أكدته دراسة دنماركية أوضحت أنه مع تقدم الأطفال فى العمر يتزايد استخدامها للإنترنت بنسبة ١٩% يوميا؛ مما يؤكد ولع الأطفال وشغفهم الكبير بالتعامل مع الإنترنت وتطبيقاته الرقمية المختلفة ؛ من أجل ممارسة هواياتهم المفضلة والبحث عن الألعاب المشوقة. (http://www.saferinternet.org)

كما أكدت دراسة (**Whitehead. 2006:8**) على أن التكنولوجيا الرقمية احدثت فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء فى التعامل حتى أصبحت عملية التربية فى ظل التحولات الاجتماعية والتغيرات الحديثة خبرة قاسية مثقلة بالأعباء المادية والمسؤليات المرهقة والضغوط النفسية لدى الأسرة ؛مما جعل تواجد أدوار جديد على الأسرة لا تستوعبها وغير قادرة على أدائها مع الطفل، وقد يكون هذا من أهم أسباب عدم قيام الأسرة بدورها تجاه الطفل فى حمايته من مخاطر الاتصال بالإنترنت.

ويحتاج هذا الأمر إلى تشجيع عملية محو الأمية الرقمية للوالدين، وتزويد الأطفال بفرص تعلم مهارات تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم غير الرسمي، ودعم تنمية المهارات الرقمية ومحو الأمية الرقمية لدى الأسرة، والتوسع في إنشاء المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى نشر القيم والمهارات التي تعمل في اتجاه تشكيل ثقافة رقمية بين الأطفال، تكون قادرة على تمكينهم من الحفاظ على سلامتهم على الإنترنت، واحترام حقوق المستخدمين الآخرين.وتتلخص نتائج البعد السابق فى ضعف تحقق دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى حمايته من مخاطر الاتصال بالإنترنت،وحماية الأطفال من الأذى على الإنترنت الذي قد يتطلب المزيد من دعم جهود إنفاذ القانون لحماية الطفل، وإعادة تصميم نظم الحماية بشكل يعكس ويتلاءم مع القدرات المتطورة للأطفال، بالإضافة إلى تمكين الأفراد الذين يُمكنهم أن يقدموا الدعم للأطفال، وذلك عبر وضع

استراتيجيات للوالدين وغيرهم من مقدمي الرعاية، لتطوير المهارات التي يحتاجونها للتدخل إيجابيًّا، وليس مجرد تقييد استخدام الأطفال لتقنيات المعلومات والاتصالات.

كما أن الأباء داخل الأسرة يكون لديهم شغف باستخدام الإنترنت والأطفال دائما ما يقومون باتباع وتقليد أمهاتهم وآبائهم، الأمر الذي ينطبق على التعامل مع العالم الرقمي أيضاً، لذا يجب على الأم والأب أن يكونا قدوة لأبنائهما فيما يتعلق بالاستخدام المتوازن للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والمحمولة، كما يجب أيضا تخصيص وقت للأسرة فقط، يقوم فيه الأم والأب بالابتعاد نهائيا عن العالم الرقمي وكافة أدواته، وإن القيام بتلك الأمور من شأنه توجيه الأطفال إلى كيفية استخدام أدواتهم الرقمية بشكل صحيح ومتوازن، مع إعطاء الأولوية للعالم الحقيقي على العوالم الافتراضية.

ثالثا : التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على :

ثالثا: – التحقق من صحة السؤال الثالث والذى ينص على "ما دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي فى ضوء تحديات الثورة الرقمية " ؟

يحتوى هذا الجزء من أداة البحث على(١٣) عبارة حول " **للأسرة دور فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوي فى ضوء تحديات الثورة الرقمية** " ؟،وبحساب نسب متوسط الاستجابة لعينة البحث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٨)

الدرجة المقدرة ونسبة متوسط الاستجابة لآراء العينة بالنسبة لعبارات لمحور دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى فى ضوء تحديات الثورة الرقمية (ن = ١٢١٥)

م	العبارات	درجة التحقق			الدرجة المقدرة	نسبة متوسط الاستجابة
		دائما	أحيانا	نادرا		
١٨	تنبه الطفل عن خطورة قضاء فترات طويلة بمفرده عند التعامل مع الإنترنت.	357	516	342	2445	0.67
١٩	تنتبه لشكوى معلمة الطفل من ضعف انتباهه أثناء	459	428	328	2561	0.70

م	العبارات	درجة التحقق			الدرجة المرجحة	نسبة متوسط الاستجابة
	عرض الأنشطة داخل قاعة النشاط.					
٢٠	تلاحظ الطفل عندما يتحدث بكلمات من لهجات غير مصرية.	410	552	253	2587	0.71
٢١	تنتبه للطفل عند سرده قصص مخيفة شاهدها عبر الإنترنت.	434	442	339	2525	0.69
٢٢	تتابع الطفل أثناء مشاهدة (الألعاب الالكترونية– الأفلام الكرتونية) العنيفة.	302	538	375	2357	0.65
٢٣	تنتبه للطفل عند قيامه بتصرفات عدوانية بعد مشاهدة الأفلام الكرتونية والألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت.	313	589	313	2430	0.67
٢٤	تلاحظ أن الطفل يصعب عليه الانتهاء من الأنشطة المنزلية المكلف بها من الروضة.	318	625	272	2476	0.68
٢٥	تلاحظ تقليد الطفل كل ما يشاهد فى (اللبس– طريقة الأكل..) عبر الانترنت.	469	449	297	2602	0.71
٢٦	تنتبه إلى(العصبية – الاستيقاظ متأخرا من النوم– ظهور الآم الظهر– ضعف البصر..) من كثرة استخدام الانترنت.	320	682	213	2537	0.70
٢٧	تصطحب الطفل إلى أماكن مفتوحة وأندية لممارسة الرياضة واللعب بعيدا عن الإنترنت.	492	516	207	2715	0.74
٢٨	تشارك الطفل أثناء اللعب التقليدي ليبتعد عن ألعاب الإنترنت.	520	504	191	2759	0.76
٢٩	تطلب من الطفل المشاركة فى بعض الأعمال داخل المنزل تناسب عمره.	604	472	139	2895	0.79
٣٠	تقدم للطفل قصص مصورة تناسبه فى هذا السن بعيدا عن الإنترنت	653	429	133	2950	0.81
الدرجة الكلية للمحور					**33839**	**0.71**
الحد الادني للثقة = ٠,٦٤ الحد الاعلي للثقة = ٠,٧٠						

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

تراوحت نسبة متوسط الاستجابة لأراء عينة البحث فى عبارات المحور الثالث : دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى ما بين (٠,٦٥: ٠,٨١)،وحيث

جاءت العبارات (١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠) أعلي من الحد الاعلي للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى.

- حيث جاءت العبارات (١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤) تتراوح ما بين الحد الاعلي والأدني للثقة مما يشير إلى تحققها بدرجة متوسطة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى.
- كما جاءت نسبة المحور ككل (٠,٧١) وهو أعلي من الحد الاعلي مما يشير إلى تحققه بدرجة كبيرة فى دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى،وقد يرجع ذلك إلى عدم تركيز أولياء الأمور فى ما يشاهده الطفل على التطبيقات الرقمية المختلفة والتى قد تؤثر بشكل سلبى على تلفظ الطفل بألفاظ غير لائقة وتبنى قيم ومبادى منذ الصغير ليست نابعة من ثقافتنا المصرية العربية وهذا ما أكدنه العديد من الدراسات والبحوث ومنها دراسة **(Divan. 2012)** التى بينت أن الطفال الذين يستخدمون الاجهزة الخلوية تجعلهم شاردى الذهن ومتقلب المزاج وعصبى طوال الوقت وخاصة استخدامها فى سن مبكرة، وأكدت دراسة **(طوسون.٢٠١٧ :٢٣- ٢٦)** على أن الفضاء الرقمى يتيح للطفل الحرية الرقمية للطفل وبالتالى تكون هذه الحرية بدون قيود أو رقابة مما يشكل خطرا على ثقافة الطفل وهويته بجانب اكتساب الطفل الكثير من القيم الغير محمودة والتأثير على مقدساته الدينية وتعرضه للعنف وبالتالى لا تراعى هذه الحرية الاعتبارات التربوية والإنمائية للطفل،ودراسة **(-1800: 1805, 2012. Nokayama)** التى أوضحت وجود فجوة بين الآباء والأبناء نتيجة تأثير التكنولوجيا الرقمية وعدم قدرة الأسرة على الإشراف والمتابعة للطفال فى حال إستخدام هذه التكنولوجيا،وعدم وجود وقت كافى للتوجية نظرا للإنشغال بالعمل.

بينما أشارت نتائج دراسة **(هشام البرجى، متاح بـ http://www.acrseg.org/40338)** إلى وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات

التواصل الاجتماعى على علاقة المبحوث من الأبناء بأسرته بسبب "تقليلها للحوار الشخصى التفاعلى بين أفراد الأسرة مع استسهال الحوار عبر هذه الشبكات الاجتماعية داخل المنزل" حيث جاءت بنسبة ٦٥,٢%.

وأوضحت دراسة **(فارس.٢٠١٤: ١– ٢٨)** أن تقنيات العصر الرقمى تحمل نذراً للخطر وللاستهداف للخطروبالتالى لابد من الأهتمام بخدمات الإرشاد النفسي، وإلى دور جديد للإرشاد النفسي في تنمية وحماية الأطفال في هذا العصركما بينت الدراسة عدة إشكاليات ناتجة عن العصر الرقمي، على صعيد النحو: الفجوة الرقمية والفقر الرقمي، تأثير الإعلام الرقمي على الأطفال: قضايا موضع جدل، الخطر الذي يشكله هذا العصر على الأطفال، ضرورة الإرشاد المدرسي، وبناء استراتيجيات وبرامج الإرشاد للأطفال مع هذا العصر. وخلصت هذه الدراسة إلى التالي: بعد تحليل خبرة استخدامات الأطفال لوسائط التفاعل الاجتماعي الإلكتروني، ظهر في نتائج بعض الدراسات، أن التواصل الاجتماعي الإلكتروني هو وسائط وأدوات للاستخدام الإيجابي الموجه لرفاهة الإنسان، الذي من المفترض أن تكون غايته إيجابية،لكنه كان كغيره من الأدوات التي ابتدعها الإنسان يحمل جوانب سلبية، وغالباً ما تكون ناتجة عن نقص في التوعية والتوجيه، كما إن سوء أو عبث الاستخدام للوسائط يعزى إلى نقص الكفايات الشخصية وقصور مهارات الضبط الذاتي والتوجيه الذاتي المسؤول.

وتتلخص نتائج البعد السابق فى ضعف تحقق دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمى للطفل فى حمايته من مخاطر تغير السلوك السوى.

ومن خلال العرض السابق يمكن استعراض مستوى دلالة الفروض بين متوسطي درجات أولياء أمور أطفال روضات المدينة والريف في دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة فى ضوء متطلبات عصر الرقمنة من خلال الجدول التالى :

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أولياء أمور أطفال روضات المدينة والريف في دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية

(ن = ١٢١٥)

المحاور	المدينة		الريف		قيمة ت
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمي المعروض	١٥,١٦	٣,٩٨	١٥,٠٦	٤,٠١	٠,٤٥
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر الاتصال بالإنترنت	١١,٧١	٢,٧٢	١١,٦٦	٢,٧٩	٠,٣٠
دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر تغير السلوك السوى	٢٧,٩٨	٥,٩٨	٢٧,٦٣	٥,٦٦	١,٠٢
الدرجة الكلية	٥٤,٨٥	٨,٩٤	٥٤,٣٤	٨,٦٩	٠,٩٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

توجد فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أولياء أمور أطفال روضات المدينة والريف في دور الأسرة فى تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة فى ضوء متطلبات عصر الرقمنة، وقد يرجع ذلك إلى استحواذ التكنولوجيا بأشكالها المختلفة وتطبيقاتها الرقمية على حياة جميع الأفراد سواء فى الريف أو فى المدينة وهذا ما أكدته دراسة **(Annansigh.2016:147)** ودراسة **(Livingstone. Etl 2015:922)** ودراسة **حوالة وأخرون. ٢٠١٧: ٣٩٩-٣٢٦).**

كما بين **الدهشان (٢٠١٨)** إن علاج مشكلة إدمان الشاشات الإلكترونية لدي الأطفال يقع جانبه الأكبر علي الوالدين فالطفل لا زال في طور التعليم وعلي الوالدين أن يدركوا خطورة المشكلة فالتعليم في الصغر كالنقش علي الحجر، ولا مانع من استخدام الأطفال لتلك الشاشات الإلكترونية، ولكن المانع والضرر من الإستخدام المفرط وغير

المنظم الذى يصل إلى الإدمان والتعلق والتوحد علي الالعاب الالكترونية كما إن العديد من الإضطرابات النفسية عند الاطفال قد يكون منشأها هو الإدمان علي تلك الشاشات والذى ربما يجر الطفل الى ما هو أبعد وأخطر، وعلى الرغم من أن الاستخدام العقلاني والممنهج لهذه الأدوات (التلفاز، الحاسوب، الهاتف المحمول واللوحة الإلكترونية) يمكن أن يكون مفيدا للأطفال والوالدين، يساعد على تطوير القدرة والتفكير النقدي والسريع، إضافة إلى تنمية الحس الحركي عند الطفل، تشدانتباههم كثيرا كون تلك الشاشات تعرض مواد متغيرة بوتيرة عالية تناسب ما يجري داخل أدمغتهم من فرط في النشاط، كما أنه يتجبرهم على التركيز على الشاشة مما يجعلهميحسون بالثقة في أنفسهم أنهم قادرون على علاج حالة تشتت الذهن وفرط الحركةلديهم

ملخص النتائج : يتضح من نتائج البحث عدم تحقق دور الأسرة فى حماية الطفل من مخاطر المحتوى الرقمى المعروض، ومخاطر الإنترنت،أو تغير السلوك السوى للطفل،كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أولياء الأمور فى المدينة والريف بما يؤكد على سيطرة التكنولوجيا فى حياة الأفراد.

رابعا : التحقق من السؤال الرابع للبحث والذى ينص على:- ما التوصيات المقترحة لتحقيق الأمن الرقمى للطفل داخل الأسرة فى ضوء تحديات الثورة الرقمية ؟

وتتضح الإجابة عن السؤال الرابع للبحث من خلال عرض التوصيات التالية :

أولا : توصيات التعامل التقنى مع التطبيقات الرقمية للأسرة :

١. استخدام مواقع أمنه ومخصصة للأطفال يتضمن خدمات بحث آمنه بها فلاتر تحمى الطفل من التعرض لمواقع بحث غير لائقة أو مزعجة ،مثل محرك البحث **Kiddel** الذى أطلقته جوجل ٢٠١٦، ومحرك البحث **Youtube Kids** الذى أطلقت شركة "يوتيوب" عام ٢٠١٧م،ويتيح التطبيق لمستخدميه تحديد مجموعة معينة من المقاطع التي يمكن للأطفال مشاهدتها، وفق المنظومة التربوية والقيمية التي يريد الأهل غرسها في الأطفال، كما يمكن للأهل حذف مقاطع بعينها بحيث

لا تظهر للأطفال، أو حتى منع الأطفال من تصفح قنوات كاملة بعينها، وذلك لضمان سيطرة الأهل الكاملة على ما يشاهده أطفالهم، و**Messenger Kids** يُمكن للآباء إدارة التطبيق بعد تحميله على أجهزة الأطفال من خلال حساباتهم على " **Face book** " كما أضاف الموقع هذا العام خاصية جديدة لهذا التطبيق تمكن الآباء بضبط مواعيد إغلاق التطبيق **Mode Sleep**

٢. تحذير الطفل أنه لا يجب عليه مطلقًا إعطاء بيانات شخصية عبر الإنترنت بدون الرجوع إليك، بما في ذلك الامتناع عن تحديد الموقع جغرافيًا من خلال منشورات وسائل التواصل الاجتماعي
٣. تحذير الطفل من التحدث مع الغرباء على الإنترنت، واشرح لهم كيف أن البعض ينتحلون شخصيات مزورة محاولين استمالة الطفل، خاصة في حال وصولهم لبياناته الشخصية وهواياته والأشياء التي يفضلها.
٤. جعل الطفل يستخدم أجهزته الإلكترونية في بيئة مفتوحة وليس في الخفاء، وراقب عناوين مواقع الإنترنت التي يتصفحها.
٥. إرشاد الطفل إلى أهمية التعبير عن نفسه بشكل لائق من خلال منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي، وما لذلك من تأثير على سمعته وصورته أمام الآخرين على المدى الطويل.
٦. تحديد وقت إستخدام الإنترنت وتقليل ساعات فتح **Wifi** وعمل جدول أسبوعى للاتصال بالإنترنت.

ثانيا : توصيات التعامل الوقائى مع التقنيات الرقمية من خلال الأسرة :

١. محو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام التكنولوجيا الحديثة بطريقة صحيحة مع الطفل.
٢. المشاركة الرقمية من قبل الوالدين للطفل أثناء التعامل مع الإنترنت.
٣. المشاركة فى برامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للآباء والمهات لمساعدتهم فى إدارة استخدام أطفالهم للإنترنت والتعامل مع البيئات الرقمية بشكل آمن.

٤. حضور ندوات تثقيفية عن المسؤلية الرقمية للوالدين والتعرف على المحتوى العلمى الذى يساعد الأسرى فى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الرقمية للاستخدام الآمن للتطبيقات الرقمية عبر الإنترنت.

٥. حضور ندوات علمية للتوعية بمخاطر استخدام التقنيات الرقمية على طفل الروضة وكيفية حماية الطفل منها، والتوعية بأخلاقيات البيئة الرقمية تطبيقاتها المختلفة.

٦. التعرف على برامج المراقبة الوالدية على أجهزة الحاسوب أو التليفونات الذكية وضبط إعدادت السلامة للحفاظ على خصوصية الطفل من المواقع الاجتماعية.

٧. ثالثا: التعامل القانونى مع التقنيات الرقمية من قبل الأسرة :

٨. المطالبة بإجراء تعديلات تشريعية على قانون الطفل ١٢ لسنة ١٩٩٦م والمعدل بقانون الطفل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م تتعلق بجرائم الإنترنت على الطفل.

٩. فرض الرقابة على الألعاب الالكترونية المقدمة للطفل التى تتعارض مع الثقافة المصرية العربية

١٠. تقديم حملات توعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة التى تنشر الوعى بهذه القوانين وتنشر الوعى بمخاطر التعامل مع التقنيات الرقمية على طفل الروضة بشكل خاص والطفل بمراحل النمو الأخرى بشكل عام.

البحوث المقترحة :

١- التكنولوجيا الرقمية وأثرها على النمو الأخلاقى لطفل الروضة.

٢- أثر التكنولوجيا على الحياة النفسية للأطفال من ذوى الهمم.

٣- تصور مقترح لتطوير مهارات طفل الروضة تكنولوجيا فى العصر الرقمى.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، ليمياء. (٢٠١٤) التعليم والمواطنة الرقمية "رؤية مقترحة"، *مجلة عالم التربية*، ١٥ (٤٧)، مصر، ص ص ١٥-٩٤.
- إبراهيم، يارا. (٢٠١٩). الثقافة الإلكترونية للطفل كأحد مستحدثات العصر الرقمى، المؤتمر العلمى الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا *"آفاق مستقبلية"*، (١٣)، الجزء (٢)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ص ص ٥٢٤- ٥٣٨.
- اتفاقية حقوق الطفل. www.nccm.org.eg
- أحمد، غريب سيد؛ السيد، عبد العاطى السيد؛ حسن، محمد حسن؛ الرامخ، السيد؛ عمر، نادية؛ رشاد، السيد. (٢٠٠١). *علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية*، دار المعرفة الجامعية، ص ١١٨.
- البرجي، هشام. (٢٠١٦). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية*، مقال، المركز العربي للبحوث والدراسات. http://www.acrseg.org/40338
- الجابري، نهيل. *طفل الروضة فى عصر تكنولوجيا المعلومات*. https://www.uop.edu.jo/download/research/members/8_1962_alja.pdf
- الجزار، هالة حسن بن سعد. (٢٠١٧). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها "من وجهة نظر أولياء الأمور"، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الدهشان، جمال على. (٢٠١٨). تربية الطفل المصرى فى العصر الرقمى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. *المؤتمر الدولى الأول لكلية رياض الأطفال "بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات العالمية"*. كلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط، ص ص ٨٩-١٠٠.

- الدهشان، جمال على.(٢٠١٩). ظاهرة إدمان الأطفال للشاشات الإلكترونية ودور رياض الأطفال فى التوعية بمخاطرها وآليات مواجهاتها.المؤتمر الدولى الثانى كلية التربية للطفولة المبكرة " بناء طفل الجيل الرابع فى ضوء رؤية ٢٠٣٠م". كلية رياض الأطفال.جامعة أسيوط.
- الرفاعي، محمد خليل. (٢٠١١). دور العلام فى العصر الرقمة فى تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"، *مجلة جامعة دمشق*، سوريا، ٢٧ (١)، ص ص ٦٨٧-٧٤٣.
- السيد، نبيل. (٢٠١٨). تأثير البيئة الافتراضية الإلكترونية على التفكير الإيجابي لدى الأطفال، الاجتماعية، المؤتمر الدولى الأول لكلية رياض الأطفال *"بناء طفل لمجتمع أفضل فى ظل المتغيرات العالمية"*، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، مصر، ص ص ٢٥-٣٣.
- الشبكة الإسلامية بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية القطرية. http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=116024
- الهويل، إبراهيم سليمان. (٢٠٠٠). مقومات الأمن فى القرآن. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*. ١٥(٢٩)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ص ٢١.
- بخيت، هاجر محمد على. (٢٠١٢). أثر استخدام الإنترنت على الأطفال، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، ١ (٩).
- بدران، شبل. (٢٠٠٩). *التربية والمجتمع (رؤية نقدية فى المفاهيم، القضايا، المشكلات)*، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ١٠٤.
- جابر، جابر عبد الحميد، كاظم، أحمد خيرى. (٢٠٠٢). *مناهج البحث فى التربية وعلم النفس*، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جامعة الدول العربية. (٢٠٠١). *الإطار العربى لحقوق الطفل العربى*، جمهورية مصر العربية، ص ص ٢٥-٣٠.
- حسن، جعفر (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمى. *مجلة الفتح*، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، (٥١)، ص ص٢٧٥-٢٩٠.

- جعفر، صباح. (٢٠١٧). *تأثير الأجهزة الذكية على التنشئة الأسرية*، جامعة بسكرة، الجزائر ،١٧، ص ص ١٥٩-١٧٦. https://www.google.com/search?ei=_mtAXufaJ-CYjLsP-9WCoA0&q
- حجازي، هند محمود. (٢٠١٨). الطفل والتكنولوجيا، *مجلة خطوة*، المجلس العربى للطفولة والتنمية، (٣٣)، مصر، ص ٢٦.
- حلقان، عبد العاطى. (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية فى المدارس المصرية والأوربية "دراسة مقارنة"، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٤٤)، ص ص ٤٢٧-٥٧٣.
- حواله، سهير محمد، أبو عامر، آمال محمود محمد، مبارز، منال عبد العال. (٢٠١٧). برامج التربية الوالدية الرقمية فى ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة تكنولوجيا التعليم*، كلية التربية للدراسات العليا، جامعة القاهرة، (٣٣)، ص ص ٢٩٩-٣٢٦.
- دفع الله، هالة. (٢٠٠٨). مواقع النشر الإلكتروني وأثرها فى التنشئة الاجتماعية " دراسة تطبيقية على مواقع الشبكة العالمية الانترنت "دراسة تطبيقه على مواقع الشبكة العالمية الإنترنت- السودان مصر٢٠٠٧"، *رسالة ماجستير*، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- دوفو، أكسال وآخرون. (٢٠١٧). *التربية والتعليم" دور التكنولوجيا الرقمية فى التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط"*، ص ص ١-٨. https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/prespectives/PE200/PE238/RAND_PE238z1.arabic.pdf
- رحماني، نعيمة. (٢٠١٤). إدمان الأطفال على الإنترنت "جريمة رقمية"، *مجلة التراث*، جامعة زيان عاشور بالحلفة، (١٢)، الجزائر، ص ص ٦٩-٨٠.
- صلاح، عبد الفتاح صلاح. (٢٠١٧). التربية الرقمية فى مراكز مصادر التعلم ودورها فى بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠، المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان "*مؤسسات المعلومات فى المملكة العربية السعودية ودورها فى دعم اقتصاد مجتمع المعرفة" المسؤليات- التحديات – الآليات – التطلعات السعودية"*، (١)، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، ص ص ٦٨٧-٦٩٤.

- طوسون، أحمد. (٢٠٠٧). ثقافة الطفل فى العصر الرقمى. *مجلة خطوة*، المجلس العربة للطفولة والتنمية، (٣٠)، مصر، ص ص ٢٣- ٢٦.
- عبد السلام، أسامة. (٢٠١١). التحول الرقمى للجامعات المصرية. المتطلبات والآليات. *مجلة التربية*، ١٤(٣٣)، ص ٢٧٠.
- عبد الكريم، عبد العزيز. (٢٠١٧). دور التنمر الإلكترونى لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣٧ (١٤)، البحرين، ص ص ١٤٣-١٦٠.
- عبيد، منصور الرفاعي؛ عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح. (٢٠٠٧). *حقوق الإنسان الخاصة في الإسلام*، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- علي، ندى. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على الشـبكة العالمية لتنمية قيم المواطنة لطالب جامعة البحرين فى ضـوء متطلبات العصـر الرقمى، *رسـالة دكتوراة*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عويجان، ندى. (٢٠١٣). *سلامة الأطفال على الإنترنت " دراسة وطنية حول تأثر الإنترنت على الأطفال فى لبنان"*، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان.
- غيزان، سارة. (٢٠١٧). التعلم الرقمى "التربية والمهارات فى العصر الرقمى". *الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي*، معهد كورشام للقيادة الفكرية، كاليفورنيا، ١-١٠.
- فارس، فيولا. (٢٠١٤). آفاق الارشاد النفسى للأطفال فى عصر الإعلام الرقمى، *مجلة الإرشاد النفسي*، كلية التربية، جامعة الكويت، (٣٨)، ص . ص ١-٢٨.
- فاطمة، كينوة. (٢٠١٥). *دور وسائل الإعلام فى تنشئة الطفل "قناة طيور الجنة نموذجا"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة الشهيد حمه لأخضر بالوادي، الجزائر.
- قويدر، مريم. (٢٠١٢). أثر الألعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الأطفال "دراسة وصفية تحليلة على عينة من الطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة"، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٩٩). *المعجم الوجيز*، القاهرة.
- مختار، عبد الرازق. (٢٠٠٨) فعالية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعليم الالكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، *مجلة القراءة والمعرفة*، (٨٥)، مصر، ص ص ١١٢-١٨٠.

- منسي، محمود عبد الحليم. (٢٠٠٢). *أسس البحث في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية*، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- وازي، طاوس؛ عادل، يوسف. (٢٠١٢). *وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء" الإنترنت والهاتف المحمول"، الملتقى الوطنى الثانى "الاتصال وجودة الحياة الأسرية"*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، الجزائر، ص ص ١-١١.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Abu-Asbah, K. (2018*). Intergenerational Gaps in Digital understanding and Skills in Palestinian Society in Israel. Education and Information Technologies*, 23 (6) ,2991-3006.
- Afanasyev. M. (1968). *Philosophy, progress*. publishers Moscow.
- Annansingh, F., & Veli, T. (2016). *An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology and Smart Education*, 13(2), 147-165.
- Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). *Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. Educational Sciences: Theory & Practice*, 17(3)., 923-943.
- Fleer, M. (2016). *Theorising Digital Play: A Cultural-Historical Conceptualisation of Children's Engagement in Imaginary Digital Situations. International Research in Early Childhood Education*, 7(2), 75-90.
- Hwang, G. J., Yang, L. H., & Wang, S. Y. (2013). *A concept map-embedded educational computer game for improving students' learning performance in natural science courses*. Computers & Education, 69, 121-130.
- Lewis Ellison, T., & Wang, H. (2018). Resisting and redirecting: Agentive practices within an African American parent–child dyad during digital storytelling. *Journal of Literacy Research*, 50(1), 52-73.
- Livingstone, S., Cagiltay, K., & Ólafsson, K. (2015). EU K ids Online II Dataset: A cross-national study of children's use of the Internet and its associated opportunities and risks. British Journal of Educational Technology, 46(5), 988-992.

- Longman (2006): *Active study Dictionary for Egyptian scan dry school*،ministry of education, 568.
- Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. *Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science*, 11(2), 22-28.
- Nakayama, M. (2011). *Parenting style and parental monitoring with information communication technology: A study on Japanese junior high school students and their parents. Computers in Human Behavior*, 27(5), 1800-1805.
- Puerling, B. (2018). *Teaching in the Digital Age for Preschool and Kindergarten: Enhancing Curriculum with Technology*. Redleaf Press, 186. https://eric.ed.gov/?q=the=digital=age&pg=2&id=ED591408
- Ribble, M., & Bailey, G. (2017). *Digital citizenship in schools.: International Society for Technology in Education* (ISTE), USA, Washington, D.C, 18-38.
- Sakr, M., & Kucirkova, N. (2017). Parent-child moments of meeting in art-making with collage, iPad, Tuxpaint and crayons. *International Journal of Education & the Arts*, 18(2).
- Starkey, L. (2012). *Teaching and learning in the digital age. Routledge*, 146. https://eric.ed.gov/?q=the+digital+age&pg=2&id=ED532889
- Valcke, M., De Wever, B., Van Keer, H., & Schellens, T. (2011). *Long-term study of safe Internet use of young children. Computers & Education*, 57(1), 1292-1305.
- Whitehead, B. D. (2006). *Parenthood. Commonweal*, 133(12), 6-8.
- **ثالثا: مواقع الانترنت:**
- http://www.saferinternet.org/ww/en/pub/insafe/news/articles/0409/digitallife.htm
- https://www.WORLDMETERS.INFO
- https://www.internetworldstats.com/stata.htm
- https://www.alittihad.ae/article
- https://audio.islamweb.net
- http://www.new.educ.com